كتاب جامع

كربساكول

إشراف وتنقيح:

نور الهدى بودودة

كريساكولا

كتاب جامع

إشراف:

نورالهدى بودودة

الكتاب: كريساكولا.

النوع: نصوص ومقالات.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف وتدقيق: نورالهدى بودودة

تصميم الغلاف: عمارة ندى.

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء: 8
فريق كتاب كريساكولا. 8
لست أنا. 9
بقلم: نور الهدى بودودة / الجزائر. 9
خبايا الضفة المقابلة: 10
بقلم: نور الهدى بودودة / الجزائر. 10
السرطان. 11
بقلم: كيحل نور الهدى/ الجزائر. 12
ليست ابنتي. 13
بقلم: رميسة زغواني/ الجزائر. 16
الوداع الأخير 17
بقلم: بسمة صيفر/الجزائر. 19
رسالة من الجحيم: 20
بقلم: آية زعيو/ الجزائر. 22
صدقةٌ جارية. 23
بقلم: خلود عبد الصمد أحمد/ اليمن 24
خَدِيني في الحياة. 25
بقلم: فاطمة الزهراء عبدالله عبدالله/مصر. 26
ذات التّاء. 27
بقلم: ندى علوي/ تونس. 29
رحلة بداخل كتاب. 30
بقلم: جرابلية رفيدة /الجزائر. 31
مشاعر خرساء. 32
بقلم: زينب زنات/ الجزائر. 32
الضمير 33
بقلم: دحماني منى/ االجزائر. 33
لأنك فتاة. 34
بقلم: أميرة بوحصيدة/ الجزائر. 34
بصيص أمل. 35
بقلم: أميرة بوحصيدة / الحزائر. 35
كلماتي. 36
بقلم: عمارة ندى/الجزائر. 36
موال 37
بقلم: عمارة ندى/ الجزائر. 37
لا تسألوني. 38

بقلم: جرابلية رفيدة/الجزائر..... 39
ملاذي..... 40
بقلم: رتيبة سلسبيل بوخويط /الجزائر..... 41
فقط الله من غفر لي..... 42
بقلم: أوسرير مروة /الجزائر..... 42
عدوني..... 43
بقلم: آية العزيزي/تونس..... 44
كتّاب..... 45
بقلم: كنزة نجام /الجزائر..... 46
وكأنه لم يكن..... 47
بقلم: فاطمة الزهراء عبدالله عبدالله/مصر..... 47
خَدِيني في الحياة..... 48
بقلم: فاطمة الزهراء عبدالله عبدالله/مصر..... 49
مني لكم..... 50
بقلم: أمينة حططاش / الجزائر..... 50
درب المجهول..... 51
بقلم: جرمان مريم آلاء / الجزائر..... 51
فلسطين يا عروس العرب..... 52
بقلم: كريمة شحيمة/ الجزائر..... 52
إلى نجمتي المضيئة..... 53
بقلم: هديل سامعي/ الجزائر..... 54
ماتت الصغيرة..... 55
بقلم: فيروز زرڤين/ الجزائر..... 55
روح مؤنسة سلفية..... 56
بقلم: نور الهدى قدوري/الجزائر..... 56
مسك الخواتيم..... 57
بقلم: كنزة شنوڤي/ الجزائر..... 63
رباط الروح..... 65
بقلم: سلال إكرام/ الجزائر..... 65
إليكِ أُمي..... 66
بقلم: نجاة بروشي/ الجزائر..... 67
أم البنات..... 68
بقلم: تامن ريان / الجزائر..... 68
سأكون..... 69
بقلم: هناء خوخي/ الجزائر..... 70
مهما حدث لن أيأس..... 71
بقلم: بركامي رفيدة/ الجزائر..... 72

فلسطينية. 73
بقلم: كيحول خولة/ الجزائر. 74
التأمل في خلق الله. 75
بقلم: زينب بوسطيل/ الجزائر. 76
يبقى الامل 77
بقلم: الزهرة ضب/ الجزائر. 77
لغز الحياة. 78
بقلم: ذكرى بوطبخ/ الحزائر. 79
ماذا حدث؟ 80
بقلم: مروة دباش/ الجزائر. 81
قصر الحب. 82
بقلم: عكسة مروة/ الجزائر. 83
كوني متفائلة. 84
بقلم: مريم رحلاوي/ الجزائر. 85
إفلات الأذى. 86
بقلم: رانيا طاهير/ الجزائر. 87
شجن. 88
بقلم: سارة مزماز/ الجزائر. 89
تحفيز ذات 90
بقلم: سلمى ميهوبي/ الجزائر. 90
خبايا أسرة مشهورة 91
بقلم: سلمى ميهوبي/ الحزائر. 91
حياة واحدة. 92
بقلم: هاجر الزهر الإدريسي/ المغرب. 93
توأم روحي. 94
بقلم: إلينا بن سالم/ الجزائر 94
حبيبتي الغالية. 95
بقلم: إلينا بن سالم/ الجزائر. 96
أمواج الموت. 97
بقلم: قمر بن عامر/ الجزائر. 98
تيماء. 99
بقلم: سلسبيل بوسنينة/ الجزائر. 101
ما يخفيه القدر. 102
بقلم: سمية معمري/ الجزائ 107
جزائرسطينية. 108
بقلم: عطوي سيرين/الجزائر. 108
نور الحياة. 109

بقلم:قدوري نور الهدى/الجزائر..... 109
إلى منبع حناني. 110
بقلم: فريال هني/ الجزائر. 110
أخلاق..... 111
بقلم: غربية سهيلة/ الجزائر..... 112
عضنفري. 113
بقلم: مروة زيرق/ الجزائر. 113
همسات. 114
بقلم: رحمة داودي/الجزائر..... 115
حرقة الفجيعة..... 116
بقلم: آية كرواز/ الجزائر. 117
هلوسات جميلة..... 118
بقلم: عائشة صروب/الجزائر..... 118
عندما تكبر..... 119
بقلم: بو مزود أمينة دعاء/ الجزائر..... 119
إليك أمي. 120
بقلم: غنام آية / الجزائر..... 121

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

إلى كل من ظن أن لا أسلوب لنا.

إلى كل من ظن أننا لن نحقق نجاحا.

إلى كل من ظن أننا نكتب بدافع الشهرة:

إليكم هذه الأحرف التي لن تقرؤوها.

و إلى كل من يحارب هذا العالم بحبر قلمه:

نهديك كلماتنا عساها تكون كريساكولا تغير مجرى حياتك.

فريق كتاب كريساكولا.

لست أنا.

جالسة بين جدران غرفتها، تلملم شتات أفكارها، تحارب انفصامات روحها، تتأمل نافذتها لعل بصيص أمل ينير عتمة بأسها، تسأل نفسها أي ذنب اقترفته ليحل بها ما حل بها. "مجنونة"، هكذا دائما نعتوها، حمقى، لا يدركون أي المعارك النفسية تخوضها، و أي حياة جحيم تعيشها.

كالملاك دائما..."غالبا" كأنها، لكن نظرة الناس لها كانت سكينا تقطع وتينها، تبعثر كيانها، و لسفاح متعطش للدماء تحولها، فتطلق العنان لأفكارها، لتجعلهم يدفعون ثمن العبث بمشاعرها، كم من الأرواح أخذت، و كم من الدماء سفكت لتشفي نار غليلها، لكنها كانت ثائرة بالمزيد دائما تطالبها، لتجعل من رؤوسهم زينة لغرفتها، و من دمائهم خمرا يعيد سكينتها إلى نصابها.

لتستيقظ في الصباح فزعة مما ارتكبت أناملها، و ضميرها بالتأنيب يغرقها، فلم تجد سوى الانتحار سبيلا لتخليص روحها، لكنها تركت لهم رسالة مفادها: "داخلي لم يكن يوما تلك السفاحة التي ظننتمونها، فقط أصوات غزت دماغها و خربت ضوابطها لتجبرها على الانصياع لها.

بقلم: نور الهدى بودودة / الجزائر.

خبايا الضفة المقابلة:

في قوارب الموت رحلت إلى الضفة المقابلة بحثا عن الحياة التي تريدها... متغاضيا عن حجم الكارثة التي خلفك ستتركها... و عن الندوب في قلب مسكينة أنجبتك ستخلفها... كانت ترى فيك الأمل الذي ينير حياتها... ذلك الإنسان الذي تستند عليه كلما عصفت الحياة بها و بمشاعرها... لكنك جعلت من مرارة الفقدان طعما يلازم حياتها... و من الكأس المرة جرعتها... و قصة على ألسنة الجميع جعلتها... أحنيت رأسها... أحرقت روحها... لا الأيام و لا السنين كفيلة بشفاء جرحها... أنانيتك أعمت بصيرتك و فعلت فعلتها... فهل ستتمكن من العيش بسعادة في الحياة التي تريدها؟

بقلم: نور الهدى بودودة / الجزائر.

السرطان.

الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل، عم الهدوء أرجاء الغرفة، انطفأت كل الأنوار ما عدا نور وجهها، كانت تنظر للسقف و قد غزت الدموع عيناها، تتحدث لنفسها و نفسها تحدثها، حوار بينها و بين ذاتها و أناها، لا إتفاق بين الثلاث رغم أن الجسد واحد، كيف لفتاة في مقتبل العمر أن تواجه كل ذاك الصراع، هي لم تُرد مواجهة أي شي، فقط تقنع نفسها أن كل شيء سيكون بخير، فتارةً كانت تغوص في خيالها تجاهلا لواقعها، وتارة أخرى تعيش واقعها بتفاصيله، و بين الأمرين يهلكها التفكير فتغزو عيناها الدموع لتبوح بالصمت عن ألمه، فكيف لمن تحلم أن تكون طبيبة أن يضمحل حلمها بكل تلك البساطة، لن تترك حلمها رهينة داء أصابها فأهلك روحها قبل أن يتلف كل خلاياها، لم يحبط الداء آمالها، فقد كانت الدموع سبيل شكواها، لا شيئ سيوقفها، سيظل حلمها راسخا بين تلك الخلايا في قشرة مخها و بين طيات كتبها و فواصل جملها، ستتذكر حلمها كلما أَوَت إلى الفراش لتعيشه للحظات قبل أن تتذكر أن الحياة لم تكن عادلة حينما أهدتها داء السرطان ليصبح الموت حاجزا لها، ينتظر استسلامها له و هو يجهز النعش لجنازتها، تدرك جيدا أن لا أمل للنجاة، أو على الأغلب هذا ما قيل لها، كان طبيبها في كل مرة يختم حديثه قائلا أنه لا

سبيل للشفاء و قد أتلف السرطان خلاياها، و العجيب من أمرها أنها في كل ليلة و بعد أن تعيش كل تلك الأحداث. تبتسم قائلة: "صبرا، فلعل الله يحدث بعد ذلك أمرا".

لتستيقظ في فجر اليوم التالي و كلها تفاؤل أنها ستفوز. تعيد المواجهة ككل مرة، تحارب آلام اكيمياوي و الأشعة، و تبتسم لجرعات من الألم، و هي على يقين تام أن الفرج آت لا محالة، في كل لحظة كانت تواجهها تتخيل أنها و في يوم ما ستجد علاجا أخف ألما لدائها، ستكون سبب شفاء غيرها دون أن يَحيُوا الآلام التي واجهتها، ستبني الأمل في قلوب من أحبطهم اليأس و سكن الألم جوارحهم، كانت مميزة حقا، و مختلفة.

لازالت ابتسامتها تحتل أرجاء غرفتها، و لازالت تلك الأماني و الأحلام متشبثة في جدران بيتها، رغم أنها لم تكن قوية بما فيه الكفاية لتواجه ذاك المرض الخبيث، حقا ذاك الداء قتل كل شيء، احلامها...آمالها...حتى حزنها،

قتل تلك الروح البريئة، لكن لم يعلم أنها قد زرعت الأمل في قلب كل من التقاها، صنعت الحياة لغيرها قبل أن تسلب حياتها منها، و بقيت حروف اسمها تترأس قائمة صناع الأمل، لم تفز على السرطان لكنها لم تخسر المواجهة.

بقلم: كيحل نور الهدى/ الجزائر.

ليست ابنتي.

جلسنا وجها لوجه على إحدى طاولات ذلك المطعم الراقي ونظرات الحيرة والاستفسار التي تطلقها عيناه علي تكاد تلتهمني ، ابتسمت له وقلت في محاولة مني لإزاحة حاجز التوتر والدهشة :

_" يا عم ماذا تريد ان تطلب؟، لطفا لاتخجل مني، إنك ضيفي اليوم وأنا عازمك".

أبعد قائمة الطعام عن ناظريه ونبس خافتا:

_" هيا يا بني قل ماعندك بلا مقدمات ولا شكليات، لم أحضرتني إلى هنا ؟".

_" مادام الأمر كذلك دعني أدخل في صلب الموضوع مباشرة ".

_أجاب بلهفة: " حسنا تفصل !".

استجمعت بعضا من قواي ونظرت مباشرة في عينيه وقلت: " ابنتك !"، لتظهر على محياه بعض من علامات التوتر، فأُكمل: " إنها يا سيدي تفقدني صوابي، سبحان من سواها و وهبها حسنا يعجز المرء عن تخطيه، و حياؤها وحجابها يا سيدي زادا حسنها حسنين، أود أن أهنئك بنعم ما ربت يداك، أما بعد فإني قصدتك اليوم من باب الحلال، لم أود أن اقف في طريقها

حراما بل اكتفيت باستراق بعض اللمحات سرا وليكن الله لي غافرا، قصدتك اليوم يا عماه لأطلب يد ابنتك لتكون شريكتي في إكمال نصف ديني، وكما تعرفني يا سيدي بحكم جوارنا أني الفقير ابن الفقير والله الغني والمغني، رزقي قليل ولله الحمد والثناء، أكسب زرقي حلالا لا يشوبه دنس، فهل لطلبي هذا عندك مكان ؟".

أرسل تنهيدة عميقة زادت خوفي أضعافا ثم قال :" والله يا بني لو لم أكن اعرفك وأعرف والدك لكذبتك.. ".

وبينما هو يتكلم كنت أهرب بنظراتي من شدة خجلي في أرجاء المكان لألمح بغتة على باب المطعم قمري رفقة قمرها، علقت نظراتي بهما، متشابكا اليدين تعلو ضحكاتهما، شاب غريب بهي الطلة، أنيق الحطة، لوهلة شعرت بأن الزمن توقف، لم أسمع حتى نصف مديح والدها لها ولي، بقيت أنظر مصدوما رغم أن السيد كان يندهني لكن دون استجابة مني، حتى التفت ورأى ما رأيت فكانت صدمته أكبر من صدمتي، وضع كفه على قلبه وهو يردد: " يا رباه، يا رباه، ماذا ترى عيني؟".

استفقت أخيرا محاولا استيعاب كل هذه الاحداث الثقيلة فقمت من مكاني أمسك سيدي الكبير الذي يبدو لي أن حالته ساءت، نقلنا الرجل بسرعة للمشفى وبعد الفحص اتضح أنه تعرض لنوبة عار بية، بقيت ألوم نفسي على ما حدث، حتى وجدت أنني ألوم تلك الحرباء وداخلي ينزف دمعا على خيبتي وعقلي مايهدأ من ترديد " ومن المظاهر ماخدع"، بعد أيام أخريات مرت كالدهور في عزلة مني عن العالم والناس، أتثاقل بين غرف البيت وأجر أذيال خيبتي خلفي، قررت أخيرا الخروج

لمقابلة الشارع، لكن أفواه الناس ما كفت عن اجترار فضيحة ملاكي أو دعني أسميها "شيطاني" المتلبس في ثوب ملاك، نظرات الشفقة التي تتراما علي وتلك السخريات التي أسمعها بين الشارع والآخر: " إنه ذاك المعتوه الذي خدعته فتاة" ، كنت أتمنى أن أتمكن من الصراخ عاليا لأخبر الجميع بأن الفتاة ليست من خدعتني، بل إن حسن نيتي هي من خيبتني .حسنا، لم يطل الأمر لأكثر من يومين آخرين حتى سمعت خبر زواج البنت من شاب آخر من خارج المدينة، لم أستغرب الأمر فهذه عادات وتقاليد المنطقة في حال ما التفت الأنظار حول فتاة ما، لقد رأيتها حين خرجت من بيت والدها بفستان أبيض، حقا كانت تشبه الملاك، لكنها لم تكن سعيدة أبدا، بل إن دموعها كانت تنهال على وجنتيها كالسيل، و والدها لم يستطع حتى النظر في أعين المهنئين، أحزنني حال الأب أكثر من حال البنت بل أكثر من حالي أنا الذي كنت أحلم بأن تزف الجميلة لي، بعدما رحل موكب العرس الأشبه بموكب الجنازة عدت أدراجي إلى حجرة أحزاني وأنا في طريقي حتى شعرت بكف رسى على كتفي لألتفت فوجدت سيدي والد فتاتي المغدورة، ما إن نظر في عيني حتى انهالت عبراته دون توقف ثم قال

_: " اعذرني يا بني بل إني استسمحك، كنت أظن أني خلفت أميرة ترفع رأس والدها لكن الواقع أثبت لي العكس، تلك ليست تربيتي، أقسم أني بذلت عمري لأصنع بنتا تجعل من يراها يدعو لي ولها، لكن لا أدري ماذا حصل وكيف أن الدنيا جرتها وجعلت منها نقطة عار، سامحني يا بني على ما حدث رغم أنه خارج عن نطاق وسعي، ابنتي كانت سببا في تحطم قلبك وأنا كنت سببا في

دمار حياتها لاحقا بتزويجي لها من شاب غريب ومافعلته كان محاولة مني لسد ثغرة العار التي لحقتني ولن تزول ".

لم أجد ما أقول لأواسي قلبه المنكسر وخيبته العميقة فاكتفيت بالتربيت على كتفه حتى يهدأ ولعل الزمن كفيل بمداواة جرحه وجرحي.

بقلم: رميسة زغواني/ الجزائر.

الوداع الأخير

كانت فتاة هادئة جدا، صادقة في كل شيء، إذا أحبت شخصا منحته حبا روحيا متصوفا، اختارني القدر لأكون صديقتها المقربة، الصديقة الوفية التي آنست وحدتها، التي لم تفلت يديها ولم تخذلها، كنت الشخص الوحيد الذي منحته كل الثقة، يقال عنها بأنها فتاة غريبة الأطوار، عصبية، سريعة الغضب، لم أكن أشعر بذلك وأنا بجانبها، على العكس...كنت أراها فتاة طيبة القلب تملك روحا نقية طاهرة عفيفة...

فرقتنا الأيام وخاننا القدر، للأسف انتقلت للعيش في مدينة بعيدة عنها، هي لم تكن تريدني أن أرحل، مرت الايام وكانت كل يوم تتصل بي ونحكي نفس الأشياء، تخبرني بأنها مشتاقة جدا وتريد لقائي، اتصلت بي ذات ليلة في وقت متأخر تقول:

_" لقد حدثت معي الكثير من الأشياء في غيابك يا رفيقة العمر، لا أستطيع التحمل، تعالي أرجوك ".

حاولت التخفيف عنها:

_" اعلم ذلك يا وتيني ولكن كوني بخير لأجلي".

لكن نفسيتها كانت أسوء من أي شيء، تنهدت تنهيدة حارة وقالت:

_" لا بأس يا صديقتي، لطالما كنت وحيدة وغريبة أطوار كما يقال عني ". وأغلقت الهاتف.

حاولت إعادة الاتصال بها لكن هاتفها مغلق، مر أسبوع وشهر، لا خبر، أرسلت لها آلاف الرسائل على حسابها في الفيس بوك لكنها لم ترد على رسائلي، بحثت عن أي شخص لأطمئن عن حالها لكن دون جدوى، شعرت بإحساس حزن داخلي، حينها أخبرت والدتي أنه يجب علي العودة لتلك المدينة وزيارتها:

_"هي لست بخير يا أمي، أنا أشعر بها تزورني كل ليلة تريد أن نلتقي، أراها تبكي يا امي!".....

عند وصولي إلى بيتها طرقت الباب، ففتحت والدتها، سألتها بقلق:

_"أين نسرين يا خالتي، لماذا هاتفها مغلق؟ هي لا ترد على رسائلي ما الذي حدث؟ "

ابتسمت وفتحت ذراعيها احتضنتني بحب واشتياق _"أهلا سارة بنيتي، تفضلي".

دلفت غرفة الاستقبال و صعدت هي لغرفة نسرين لتناديها، انتباني شعور بالأمان والارتياح وهمست:

_" الحمد لله، هي بخير وأخيرا سألتقي بِوتيني".

فجأة خرجت من غرفة نسرين ونزلت الدرج بتأني وهي تحمل بين يديها ورقة صغيرة، دنت مني وقالت:

_"تفضلي، هذه لك".

مددت أصابعي المرتجفة وقد أدركت بأنها رسالة، مكتوب عليها بالخط العريض "إلى الصديقة التي لم تمل مني يوما" فتحتها وبدأت بقراءتها:

" وأخيرا أتت اللحظة التي لطالما ناشدتها، صديقتي سارة، إنها أيام ثقيلة، الجميع يتجاهلني والأيام تمر على جسدي النحيل، وحدك تعلمين حقيقة ما يحدث، أنا صامتة وأراقب كل شيء، أشعر بآلام في رأسي وأرى أشلاء جسم مبعثرة داخل غرفتي، أعلم أنه يراقبني الآن ويقرأ الكلمات التي أخطها لك، حتى أنني أسمع صوت ضحكاته، إنه يضحك بطريقة هستيرية، الآن أراه، لو ترين شكل فمه وعينيه، الدماء التي تخرج منهما، أشعر بدوار شديد لكن يجب أن أكمل كتابة هته الرسالة لك، صديقتي، أحبك جدا، أعلم أنك تبادلينني نفس الشعور، سارة عند سماعك للخبر لا تقولي عني ضعيفة أو استسلمت، بل أنا قوية ومدركة جدا لما يحدث معي، سأختفي قبل أن يأخذني معه، لقد أخبرني أنه سيعود غدا، أنا اريد الذهاب لله.

قرأت رسالة الوداع الأخير وفي كل حرف نزفت ونزفت ونزفت، أين كان الجميع وصديقتي تقاوم لوحدها؟ أين والدتها والدها؟أختها؟ وأنا؟ صديقتي فقط كانت بحاجة لكتف تتكأ عليه عندما أتعبتها أفكارها، كانت بحاجة لكلمة تملأ الفراغ الذي بداخلها...

بقلم: بسمة صيفر/الجزائر.

رسالة من الجحيم:

مرحبا!

لمنشئي الأول والأخير.

لشاهدي عثرتي الأولى وطول المسير.

إلى كتفي المائل.

إلى الخيبة التي أثمل بها كل يوم.

إلى الهوة التي تسحبني كل ليلة.

إلى الجحيم المتنكر باسم العائلة.

إلى الأحضان الشائكة.

إلى قصيدتي الممزقة.

وأغنيتي الحزينة.

إلى الجحيم الممتد في ثنايا روحي.

إلى انكساري الوحيد.

إليكم أكتب.

ها أنا هنا.

تحت رحمة استكانتي.

ها أنا هنا عالق في عتمة ديسمبر.

و جحيم يوليو.

وفي كذبة أفريل.

ها أنا هنا في زاوية الهوان.

على هامش الحياة.

أحاول ارتشاف آخر قطرة من الأمل.

ها أنا هنا.

تعانقني الذكرى ولياليا السرمدية.

فطيرة الحظ ربما.

أو قبلة الصباح الجافة.

أم أنها ...

أم أنها ماذا؟

عذرا أظنها الهلاوس تعاودني فلاشيء حقا يستحق الكتابة عنه.

ليالي ديسمبر.

ما كانت لتصمت.

لكن الإحدى عشرة شهرا لم تكن لتنصت.

إلى أن أجابها نوفمبر.

تعال نبكي مافاتنا في سبتمبر.

لكن البكاء قد غادر.

ولم يبق إلا غيمه في روحي متكدر.

ثم ها هنا.

حيث لم يعد هناك فراغ لنبقى.

فالشعور قد غطى كل المكان.

وتشرّب حظي من معان اللاوجود.

ها أنا هنا يشدني شيء ما إلى السماء.

ويقول أن الصورة هناك أوضح.

أقيس المسافة بين جحيمي والأمل بحبل غسيل.

ها أنا هناك كما لم أكن يوما هنا ها أنا حيث لابد لي أن أكون.

بقلم: آية زعيو/ الجزائر.

صدقةٌ جارية.

إن تركتَ وراءك عملًا صالحًا، فاعلم أن أثرك سيخلد إلى يومِ القيامة، فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

يا بن آدم خلقكَ الله لسببٍ واضح، وصريح، أن تصنع أثرًا، وتُعمر أرضًا، وتجبرُ خاطرًا، عوضًا عن بقائكَ جثة هامدة قابعة في الضريح، اللهُ عز وجل يريدُ منكَ القول، والفعل، قال تعالى:((وقولوا للناسِ حسنا))، وقال :((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)).

حري بك أن تنسجَ حياتك على هذا الأساس، وأن تقومَ بطاعاتك بكلِ إخلاص.

هل تعلم أنكَ قادرٌ على رسمِ طريقك السوي، والمحافظة على صدقةٍ جارية تحي روحك حتى وهي في الكفن، كل هذا سيتحقق إن وضعتَ طاعة ربك في قائمةِ أولوياتك، وجعلت القرآن رفيقًا لدربك، تذكر أن هذهِ الدنيا فانية، والموازين قد تقلبُ في ثانية، فلا تغرنك ملذاتها، ولا تحركَ أهواءها، ومهما اشتدت السبلُ

عليك، وتعسرت الطرق، اختار دائمًا الحل الذي يرضي ربك، فإن فعلت ذلك ضمنت دنياك، وآخرتك.

ستحاسبُ وحدك، لن ينفعك يومئذٍ لا أم، ولا أب، ولا نجد، ولا صديق، فلا تندفع نحو الغفر المقبلين على الذنوب، ولا تقل: الجميع يفعل ذلكَ، لأنك إن انجرفت ستكون هالكا، تذكر أن أعظم نعمة حُظيت بها أنكَ ولدت على دينٍ الإسلام الكامل المكتمل، ومن اتبعهُ شفي من فتنةٍ زرعت في روحكَ الجرح المندمل.

يا ابن آدم اللهُ ربك، ومحمدٌ رسولك، والإسلام دينك ألا يكفي هذا حتى تتجاوزَ بهِ مآثمك، وتحاربُ بهِ نوازل الدنيا المريرة، ألا تسعدك حقيقة أن الجنةَ موئلك؟ فاصبر، وفوض أمركَ لله، ولا تبرح حتى تصنع صدقاتٍ جارية تُخلد أثرك في الدنيا، وتشفعُ لك في الآخرة.

بقلم: خلود عبد الصمد أحمد/ اليمن

خَدِيني في الحياة.

لكِ ومن قلمي، أعني من "قلبي" يا جميلتي الصابرة المحتسبة، أعلمُ أنكِ قد رضيتِ في وقتٍ لم يكن الرضا فيه أمرًا سهلًا، أعلم أنكِ قد صبرت في وقتٍ لم يكن فيه للصبر طاقة ولا تحمل، أعلم أنكِ لم تبكِ في وقتٍ كان كل ما تريدينه أن تبكِي فقط مما فقدتي، أعلم أنكِ ابتسمت في وقتٍ كان قلبكِ فيه منفطرا من الحزن هشًّا ، وكأني أراكِ وأنتِ تواسين من حولكِ وأنتِ لستِ بحاجة لشيءٍ بقدر أن يحتضنكِ أحدهم فتبكِين بكاءً يُسمِع كل الخلق، دموعكِ تلك التي تحبسينها ولا تتركينها، فكأنكِ تعلمين أنكِ لو تركتها ستنهمر كأنها سحبٌ مطيرة، وكأني أراكِ رأي العين وأنتِ صامدة في أكثر اللحظات انهيارًا.

لكن اعلمي فقط، من رآكِ لستُ أنا، تلكَ الأمةُ الضعيفة، من رآكِ هو رب العباد الذي شق البحر لموسى، و أخرج يونس من بطن الحوت، هو الله الذي أسرى برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فسبحانه، يبتلي لأنه يحب رؤيتك ترضين وتصبرين فيرضى عنكِ، وفي لحظة ما ينهمر عليكِ الفرح، تلكَ اللحظة التي تدركين فيها حكمته من كل ما فات، تلك اللحظة التي يعوض الله فيها قلبكِ عن كل ما مر به، وقتها ستنسين كل ما فات وكأنه لم يكن، صدقًا وكأنه لم يكن.

فقط هوني على نفسكِ واستمري في صبركِ واحتسابكِ، فقط ذاك اليقين في الله، ذاك اليقين سيهون عليكِ حتى تصلِ لتلك اللحظة لحظة العوض.

بقلم: فاطمة الزهراء عبد الله عبد اللّه/مصر.

ذات التّاء.

هلاكي أنت و الهاء إلا ميم احتضنتني... حروبي أنت و ما الباء إلا فاء أفعمتني... ألمي أنت و ما الألف إلا قاف، شعلة اوقدتني...أنت كنت رفيقة الدرب حتى أضحت الباء سينا غيرتني... يظنون أنك نقمة دائمة في حياتي و لا يدركون ان القاف ماهي إلا عين خضراء سلبت مني الوجدان و أوقدت في نار العشق و الغرام و يسألون من أنت؟ أنت تلك البحيرة الهادئة وسط الغاب ...برونق بهجتك و صفاء مياهك و زرقة سمائك ...تتوسطها عروس لؤلؤة تبسط نورها على أزهارك، مستحمين بها عرائس، حوريات من جنة الله ...أيا وتيني ...يخاط اسمك ليكون سلسلة نجوم تحوم بزعيم البهاء ...تؤنسه في وحدته ...هكذا هي الأنا من عزلتي و انكساري ألوذ اليك وأنت المفر و المقر و يسألونني من أنت؟ أنت توبة، نيكتوفيليا حياتي تغزلا بك، سر من أسرار الغيوم هذه أنت، أرفع الصوت لآخذ أول الحروف من صفاتك و سيدركون من أنتِ... أنتِ التي تخاط حروف هويتك من واو،نون،سين ذات سكون ...نعم "تونس" يا معشر بني آدم، تونسي أنا ...وطني و فلذة كبدي، مسقط رأسي...أقسم لك يا ذات العيون الخضر أنك أغلى ما في الوجود، وطني... ماذا سأقول عنك؟ فقط إنك أنت الوردة في صحراء قلبي تزهر ...آه يا تونس ما عسايا أقوله لك

...اخترتك أنت من البلشفية فقط لتكوني أنتِ المنشفيك، جعلتني أعيش نكرومانسية حياتي لأعيش فيك و إليك عالمك الاستاطيقي، تحب امبرالية حبك التي ثملتها و أدمنت تجرعها بعد ليبرالية خانقة تسجن الروح ...آسفة حبيبتي لأن قلمي لم يعطك حقك وصفا ...دعيني أتشبت بك كطفل صغير يتشبت بلعبته التي لم و لن يمل منها أبدا، فأنت تلك الثلاثينية المتمردة، يليق بها الغرور كثيرا فهي فيروزية الهوى و كلثومية الاحساس، يكتب نزار فيها الخواطر و يتغنى بها كاظم ...هي لحن الحياة بكل ثقة...عذبة، شفافة، بهية دائمة الوقار، تونسية البلد...أنا من غيرك كشجرة برتقال متبقية في بساتين حيفا نسي الصهاينة حرقها مع أخواتها...أنا بعيدة عنك، أنا اللاموجود في عالم الوجود كفيثارة الموت، كذلك الليل السرمدي، ككوخ أهلكه الدهر في غابة سوداء، تطلع الشمس و يشنق الليل غرة الصباح، اللعنة على ذلك القط الأسود الذي لطالما راقبني، فأنا التي في محادثتي معك لا أنهي الكلام، أضع نقطة المواصلات في اخر الكلمة.

كل النهايات بحياتي اخترتها أنا، لم أبدأ في شي سواك ولم أنهي حتى؟ و لم أبدأ أنا معك؟ و لم؟ و كأن القدر من اختارك لي و كأنني الفاصلة في الجملة فيك ...أنا من غيرك جسد بلا روح و كأنني انتميت لعالم متلازمة cotard delusion، قلمي أصبح أَلِكْسيثْمائيا في وصفك و ذكر خصالك ...أنت ملاذي، آتيك مكسورة فتضميني و أنا في هواك أخالف الإعراب...أنت دوما الفاعل و الضمير المتصل مهما طال التستر و الانكسار لن تنفصلي، دائمة نصب لواء المجد و رافعة شأنه، شادة ومادة

مجازه حتى يتصل...وصلت وصال أمرك مطلقا، فاخرة بفتح في الوجود المستقل، فمهما طال عليك البلاء و الوباء ستبقين أنت خير الأمم و خير البلدان غربا ،شرقا ،شمالا ، جنوبا، مهما كثرت فيك و عليك الوحوش فستبقين رافعة الهامة و كاسرة الضباع، و لا زالت عينيك تشبه إحصاء النجوم في ليلة صحراوية، و اسمك الوحيد الممنوع من الصرف في حياتي...أتعلمين لماذا لا أطيل النظر في عينيك؟ ببساطة لأن الله حرم مذهبات العقل...فسبحان من رصف العيون جواهر، واستل من خضرة الفردوس شتلة في عالم الأحياء و الوجود.

أيا تونسي الجميلة اعذريني إن لم أعطك حقك مجدا و خصالا آسفة.

إنك إني.

و إني إنك.

و كلتانا ان واحدة.

بقلم: ندى علوي/ تونس.

رحلة بداخل كتاب.

سألتني إحداهن يوما:

"لم تقرئين؟ ألا تملّين؟ كل تلك السطور الكثيرة تتحملين

ألا تتعبين؟ أمسكي الهاتف علك ترتاحين" ابتسمت لها بسمة وقلت: "أنت لا تعلمين، انا أقرأ كل تلك السطور بيقين، تلك السطور ساعدتني لأجد نفسي

فكيف لك هكذا تستهزئين؟ لطالما قرأت لأتسلى، ثم لأتعلم، أما الان، لكي اشعر، فلماذا لا تشعرين؟

أخبريني! هل ستجيبين؟

هل سافرتِ في قبعات شيوخ روايات دوستوفيسكي؟ أم فقط تسخرين.

هل انتقلتِ بين فراغات رسائل كافكا لما أصيح طريد شريد؟

او بكيت لحب ضاع من بين يدي ماجدولين؟

هل زرت غزة، يوم حارب فيها الشرقاوي بالحنين؟ أم زرتِ كما زرتُ أنا السجون في يوم مشهود؟ إن أردت اسألي جبران، ربما على اجوبتك تحصلين.

تتعلمين... كيف يكون العشق عند المساجين، عشق الأبرار الخالدين، عشق الوطن المجيد.

أنا عبر طيات الكتب، علقت روائع في أنفي، روائح دماء أبرياء سفكت، ودموع أطفال انهمكت، روائح تراب احتله الدمار، ويأس أشجار عاجزة الثمار، أخبريني...هل تستطيعين؟

اقرئي لعلك تشعرين، فمن لا يقرأ لا يعيش بشكل صحيح، دمتم سالمين.

بقلم: جرابلية رفيدة /الجزائر.

مشاعر خرساء.

بعض القلوب مقابِرٌ لمشاعرٍ عُبِرَ عنها وأخرى ماتت في صمت...أن تُغمض عينيك وتتمنى أن يَمُنَّ عليك الله برحمته لِتذرِفَ بعض الدموع...لعل نفسك تستعيد أنفاسها، أن تغمض عينيك وتُدرِك حقيقة أن ما تشعُرُ به أكبر من أن يجتاز عتبة شفتيك...وأنه أثقلُ مما قدْ يحمله شخصٌ من أجْلك وأعمق مما قد يشاركك أحد في الإحساس به...أن تجِد في الجماد عزاءا لما يُخالِجُكَ من مشاعِرٍ وحده الله يعلم بثقلها، أن تحتضن ذلك الجماد أن تحتمي به رغم وجود كلِّ تلك الأجساد البشرية من حولك، أن يصبح التعبير عن مايخالِجك والبكاء منه رفاهية لا تستطيع تحمل تكلفتها! إنها مسرحية دُمى... حيث أنك الدمية التي تمزقت خيوطها...ولا زالت تبتسم...

تلك الدمية لا تموت في النهاية بل تستعد لاقتحام مسرحية جديدة بدور جديد ونَفْسٍ بندوبٍ تجاوزت من العُمر سِنين الجسد الذي يحويها، أي حالة هي تلك التي تجعل من المرء يتمنى لو يتوقف العالم دقيقة واحدة ليسترجع أنفاسه الضائعة في شوارع الدنيا...

بقلم: زينب زنات/ الجزائر.

الضمير

آن أوان نشر رماد ما مضى برسم لوحة رمادية لتحاكي ما توارى ونثر عبقاتها لتفارق الحكايا وتكون الأسطورة .

مختلفة ليست كغيرها ومقدر أن يكون الإختلاف وصفة سحرية، الجميع يتهافت عليها دون سبر معانيها، مقدرا له أن يكون منعطفا ملتويا في صميم فهم الطبيعة الثانية

لوج في أفق، ووميض شق ليصنع ثنائية متناقضة، لم تعلم أن التناقض دب ضجيجا لكن من خاص :ضجيج هدوء.

الهدوء الذي خط على الوجه كلمات يصعب إدراكها، وضجيج في عالمها تزاحمت عليه الأفكار وأخذت تنكسر شيئا فشيئا فلم تعرف سبيلا للإغتراف.

الضمير السيء الذي يلاحق كل شبر من الكتم، ويتراقص على نغمات الألم .اتهمت بالغرور... ما ذنبها إن كانت نفسها تعشق التميز؟ كانت تتمنى أن تكون قطعة منهم لكن أرادت أن تكون هي، هي أبت أن يترك أحد أثرا في رخامها.

زخام أيقظها من السبات الذي كانت تغط وفجرت ما كان في جعبتها لتخلق تقاطعات، تقاطعات تكون ترياقا ساما. لم يخطئوا بانشغالهم عنا ،بل نحن من أخطئنا بانتظارهم.

بقلم: دحماني منى/ االجزائر.

لأنك فتاة.

منذ ايام كنت أرى الألم يعتري قلبي...ذاك القلب المدمر... كنت أرى شظايا نيران تتطاير وتسقط كأنها نيازك... منذ أيام لم تكن الرؤية واضحة...كثرة العتبات والمستقبل مجهول...إلى أين المفر؟

أما الآن، فها أنا ذا أشعر بنبضات قلبي المرمم...إنه يدق رويدا رويدا...هدوء وسكينة...صراخ يكسر هاجس الصمت بداخلي...أسمع صوتا في الأعماق هناك يقول... أيتها التائهة المنكسرة...أفيقي من عتمة الماضي واستعيدي وعيكِ...أنت التي لم تنته بعد...بل أنت التي تنهي ولا تنتهي...

أنت القوة والثبات...لن تهزمك الحياة مادمت فتاة... ستصلين إلى حيث تردين...ستقفين على قمة ما تحلمين...ستكونين الأمل والنجاة...قدوة البعض...فهذه سنة الحياة...فقط عيشي كما يملي عليك شغفك... اتبعي غرائزك...افرضي نفسك...وعيشي كما أنت...اصرخي بأعلى صوت...رددي اسمك ودونيه في كل مكان...أنت أكبر مما تتخيلين...ببساطة، لأنك فتاة...

بقلم: أميرة بوحصيدة/ الجزائر.

بصيص أمل.

في الوقت الذي تظن فيه انك غرقت.

في الوقت الذي يقف فيه العالم كله ضدك، و في الوقت الذي تشعر فيه أنك غرقت ولن تنجو، تاتيك الانتصارات في عز هزاءمك...يعوضك الله مرارة تلك الأيام البائسة بأيام تشفي غليل حزنك.... فرحة بلا حدود تزور القلب لتعيد نشاطه ورونقه....لتعلم أنه في النهاية سيصبح كل شيء على مايرام مهما حدث ومهما سيحدث لك... فكل شيء سيمضي... وستعلم جيدا أنها ليست المرة الأولى لك في الحزن ولن تكون الأخيرة، ولكنك في كل مرة ظننت فيها أنك لن تستطيع الاستمرار...استمررت، و في كل مرة شعرت بالغرق... نجوت، فلا تندم على شيء منحته ونكر جميله... فكل من علمك و وقف بجانبك ترك بصمة في حياتك لن تنسى، وكل من اغتابك خفف من ذنوبك، وكل من ابكاك وقهرك غسل قلبك من الآلام، وكل من سخر منك علمك معنى الارادة والعزيمة، لا أحد يقدر على هزيمتك وكسرك، حتى الرياح العاتية تقف عاجزة امامك، فقدراتك أقوى من أن يستهان أو يستهتر بها.

بقلم: أميرة بوحصيدة / الجزائر.

كلماتي.

لكنها لم تستطع إبراز ذاتها، هوى النفس أعماها وجعلها تحلم بما هو ليس لها.

ضباب القلب أغراها وجعلها تطمح إلى ماليس لديه مبتغى.

عبارات من شدة القسوة أبكتها لكنها لم تمنعها.

تفاهات بالنسبة لغيرها لكنها بالنسبة لها هي كل دنياها.

رغم كل مافعلوه لم يستطيعو كبح فؤادها او تغيير منهجها.

حتى ولو أخضعوها لعملية إعادة الذاكرة ليغيروا من حياتها لن يتغلبو عليها، لأن كل ما في القصة هو عبارة عن حب لكلماتها لكراستها لكتاباتها.

وإذا ما كان حبا نقيا صافيا لن يدنس، لن يتغير مضمونه حتى لو كانت النتيجة كتمانه في النهاية.

لن يجف حبر قلمي.

ولن تنتهي كتاباتي.

حتى لو انتهت اوراق كراستي.

بقلم: عمارة ندى/الجزائر.

موال

موال من الشِعر منسوج داخل خيمة وسط الصحراء لم تشهدها اي قافلة اتية لتحضرها معها.

خواطر منقوشة بخطوط من ذهب انبعث من فؤاد فتاة تكتب بكل لغات القلب إلى كل من يفهم العبرة.

كتاب غطته حباة الرمال المرصعة بأشعة الشمس لتمحو ما جاء فيه من حب لكن مافيه كان اقوى.

من فوق سارية لا علم عليها انبعثت آلاف الحروف من قلم كاد حبره أن ينتهي لكن لاأحد يريد ان يقرأها.

من على جناح طائر لا يعرف التغريد سقط كتاب يحمل بين صفحاته كلمات انقى من الكلام لكن لااحد يريد ان يراها.

قصاصات بكل الألوان ترميها فتاة تريد من العالم ان يرى ما في الروح من جمال لكن الكل اصبح أعمى.

سراب طويل المدى غطى كل سنين الحياة ولم يرد ان ينجلي لنرى الحقيقة.

ساعات طويلة انقضت في كتابة خربشات لامعنى لدى كل من يراها لكنها تبقى كلمات بكل ماتحمله الكلمة من معنى لدى كاتبتها التي ظلت تحارب حتى فاقت كل الظنون وتعدت كل الحلول.

بقلم: عمارة ندى/ الجزائر.

لا تسألوني.

لا تسألني كم من الليالي مرت وأنا حزين.

لا تسأل قلبي على وطنه كم يحمل من الحنين.

اشتقت بلدي اشتياق أُمّ لولدها الضائع منذ سنين.

لا تسألني لم أنا حزين.

أنا أنام بلا جوع، بعدما كنت أنا و الجوع رفقين.

كنت أشارك القطط الخبز علي ألتقي الفرج يوما، أردت أن أنام للبلة واحدة بلا ألم، بلا خوف، بعمق، و كثير من الأحلام.

تمنيت أن أكون حرا للبلة واحدة، أن أتحرر من صرختي الصامتة، ان اتخلص من مفهوم شريد طالما احتواني.

لا تسألوني لم رفضت الاستمرار، لا تقولوا عني جبان اختار الفرار.

لا تقولوا عني عاق والديه، أنا عبد ضعيف، أردت أن أرتاح.

في إحدى ليالي أيلول العظيم، يوم همست لي الأوراق في أذني.

يوم أخبرني النسيم أن الحرية شيء جميل.

آسف أنا، لقد كنت سجينا.

الأرض لله، وأنا قررت السير في ماهو ملك لخالقي.

مع ذلك اشتقت وطني، سردابي الذي خنقني، ومع ذلك ابتسمت.

أنا اليوم في دفئ حقيقي، وغربة موحشة.

أرى الأحلام كما تمنيتها، أرتدي ملابس ناعمة تريحني.

لا أحمل قناطير الإسمنت على كتفي.

لي حرية أن أعبر، أن أتكلم، وأن أعيش كيف ما أريد.

في وطني كنت طريدا، إذا اخترت الحق قالوا خائنا عني،

وإذا رقصت مدحوا فني، إذا كتبت أهبل وشاعري،

طالما رفضوا كوني أنا.

اخترت أن أتفرد، فاعتبروه تمرد، تمردت وقررت أن أرى نفسي كما أردت

آسف وطني....

رسالة مغترب.

بقلم: جرابلية رفيدة/الجزائر.

ملاذي.

كانت بيننا مسافة حبل و تسعة أشهر، تصادفنا بعد أن وضعتني وسط عناء و ألم مرير.

أمي التي كانت ملاذي و نور الفجر لحظة ألمي، لا زالت إلى الآن تهديني عبق الحب و كثيرا من الأمل.

أخبريني كريساكولا حياتي، كيف حال وريدك المتصل بي؟ كيف حالي في قلبك؟ لازلت أسكنه و لازلت تسكنينني و تعدين رحالك للرحيل فلا ترحلي، أخاف الظلام بدونك عزيزتي.

إنك شمسي و قمري. نجمة الصبح و هدية العمر من عند ربي.

قبلي وجنتي، اسمحي لي باشتمامي عطر الجنة تحت قدميك.

علميني الصبر و " انتصري بنيتي ".

لن أفقد أملي ما دمت معي بجانبي.

أكملي نومك الهانئ لأراقب أنفاسك، إني أرى نفسي فيك يا امرأة بألف رجل حبيبتي.

كان أبي ذلك الرجل الذي لم يسعفني الحظ لمناداته " بابا"

يئست من الحياة بعد رحيله، لكنني وقفت من جديد معلنة له و للجميع أنني تلك الفتاة التي لا أربعين شبيها لها في شخصيتها، ربما سيكون في الشكل فقط.

كانت كلماته الأخيرة عندما تركنا و أنا في نزيف حاد وراء باب المنزل ذاك الموصد بأيدي أمي " هههههه احتفظي بها و ابصقي على وجهي إن نجحت في حياتها معك".

أمي كانت كالجبل حينها، واثقة كل الثقة بأن فتاتها سترفع راية النجاح عاليا في السماء.

كانت أمية لكنها علمتني كتابة الحروف، علمتني أن الصبر مفتاح الفرج، منحتني الحب و طفولة لا مثيل لها.

لكن، دائما ما شعرت بالنقص، لأني لم أحظ بحنان الأب.

ارتميت في حجر جدي كل العمر، مشطت لحيته الشائبة و لعبنا تحت منزله بكل عفوية، أبي الوحيد، و نبراس حياتي، لم أكن لأحظى بحبه لو لم يتطلق والداي، فالحمد لله رب العالمين.

ملخص الحكاية أن الله لا يحرمك من شئ إلا و منحك ضعفه أضعافا مضاعفة، و أن الثقة بالوصول إلى ما خططت له و وضعته نصب عينيك هي أساس ما حضرت من أجله.

فلتفعلوا المستحيل من أجل ذلك الشخص الذي لم تزهق روحه يوما من رعايتكم بكل الحب و الحنان.

بقلم: رتيبة سلسبيل بوخويط /الجزائر.

فقط اللّه من غفر لي.

قال تعالى: "ولا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا".

فقط الله من ساندني و غفر لي ذنوبي و عفا عني. أما الناس فلا تعرف الرحمة إلى قلوبهم دربا، إن الله برحمته يغفر، و مجرد التفكير بالتوبة يعتبر توبة، فمن تاب إلى الله متاباً بنيّة خالصةٍ غفر له. الله بعظمته يغفر، فمن أنت؟ فمن نحن لكي لا نغفر لبعضنا البعض؟ على ذنب صغير حرمتموني من طعم التوبة إلا ربي الذي أنعمها علي سبحانه و تعالى، فقط هو من يغفر و يعفو جل جلاله، فربنا قريب يجيب دعوة الداعي، يجيب دعوتي و دعوتك و دعوتكم، الحمد لله على نعمة الإسلام.

بقلم: أوسرير مروة /الجزائر.

عدوني.

لا تفارقوا أحدا بعد الآن عدوني بذلك.

الابتعاد يا صديقي دمار كأن ينتشل أحدهم جزءا من روحك، يتلفه و أنت تحترق، تصرخ و لا تنبس بحرف، لكنك حقا تتألم، هكذا هو الابتعاد.

أن تشتاق لروح كانت تسكن جانبيك، إنها بصدرك، قريبة بعيدة، سراب لا تكاد تمد يداك لتمسكه فإذ به يختفي، هذا ما يفعله الابتعاد.

تبحث في الوجود، تتفحص الوجوه، تنتظر شخصا، شخصا يدثرك بقمصانه، يحتويك و بكل قوةيحميك، هاهو، إنه خيال تسعى خلفه، تكتسح المجموعات و الزحام، تخترق الجميع و تدوس كل من يعترضك، انت تقترب و هاهو أمامك، لكنك...

لكنك لا تستطيع أن تحتضنه، لا تستطيع أن تتنهد على كتفيه و تتأوه " أشتاق..! "

انت لا تملك شيئا غير الحسرة و الندم و الحسرة.

هذا ما يفعله الابتعاد.

هذا ما يفعله الشوق.

عدوني أنكم لن تفارقوا... لن تبتعدوا... لن تنصاعوا وراء أي شيء يبعدكم.

عدوني...

بقلم: آية العزيزي/تونس.

كتّاب.

أنا لست كاتبة محترفة، مضت سنة واحدة على دخولي عالم الكتابة، إنه عالم جميل.

لكن في الآونة الأخيرة لاحظت بعض عبارات نسبت للكتّاب:

"كل مايكتبه الكاتب يعكس شخصيته".

هذا غير صحيح، فليس كل مايكتبه الكاتب ينعكس على شخصيته،الكتّاب لديهم حياتهم الخاصة.

هناك من يقول:" كيف لكاتب أن يتحدث عن الإيجابية ولكن حياته مختلفة (سلبية)تماما؟ إنه تناقض! ".

أتفق معكم، لكن هذا لا يعني أن حياته تعيسة ملؤها السلبيات، ربما مر بمرحلة عصيبة جعلت منه مكتئبا .

حتى أن هناك من كَتب عن الإيجابية ومات منتحرًا،

فالكتابة طريقة انتهجها ليتغير نحو الافضل.

و هناك من تغيرت حياتهم، فمنهم من وجد ضالته وتقبل حياته وأصبح مقتنعا بها.

الكتّاب مختلفون، لكلّ منهم طريقته في الكتابة و إيصال الفكرة للقرّاء.

لكل كاتب سحر خاص به.

أن تكون كاتبا يعني أن حروفك و كلماتك مفعمة بالحب ونابعة من القلب من تلقاء نفسها، تكتب و تتخيل بسمة القرّاء على وجوههم وهم يقرؤون حروفك.

و في الاخير، ليس كل من يكتب يسمى كاتب...

بقلم: كنزة نجام /الجزائر.

وكأنه لم يكن.

فقط هوني على نفسكِ واستمري في صبركِ واحتسابكِ، فقط ذاك اليقين في الله، ذاك اليقين سيهون عليكِ حتى تصلِي لتلك اللحظة... لحظة العوض.

بقلم: فاطمة الزهراء عبد الله عبد اللّه/مصر.

خَدِيني في الحياة.

لكِ ومن قلمي، أعني من "قلبي" يا جميلتي الصابرة المحتسبة، أعلمُ أنكِ قد رضيتِ في وقتٍ لم يكن الرضا فيه أمرًا سهلًا، أعلم أنكِ قد صبرت في وقتٍ لم يكن فيه للصبر طاقة ولا تحمل، أعلم أنكِ لم تبكِ في وقتٍ كان كل ما تريدينه أن تبكِي فقط مما فقدتي، أعلم أنكِ ابتسمت في وقتٍ كان قلبكِ فيه منفطرا من الحزن هشًّا ، وكأني أراكِ وأنتِ تواسين من حولكِ وأنتِ لستِ بحاجة لشيءٍ بقدر أن يحتضنكِ أحدهم فتبكِين بكاءً يُسمِع كل الخلق، دموعكِ تلك التي تحبسينها ولا تتركينها، فكأنكِ تعلمين أنكِ لو تركتها ستنهمر كأنها سحبٌ مطيرة، وكأني أراكِ رأي العين وأنتِ صامدة في أكثر اللحظات انهيارًا.

لكن اعلمي فقط، من رآكِ لستُ أنا، تلكَ الأمةُ الضعيفة، من رآكِ هو رب العباد الذي شق البحر لموسى، و أخرج يونس من بطن الحوت، هو الله الذي أسرى برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فسبحانه، يبتلي لأنه يحب رؤيتك ترضين وتصبرين فيرضى عنكِ، وفي لحظة ما ينهمر عليكِ الفرح، تلكَ اللحظة التي تدركين فيها حكمته من كل ما فات، تلك اللحظة التي يعوض الله فيها قلبكِ عن كل ما مر به، وقتها ستنسين كل ما فات وكأنه لم يكن، صدقًا وكأنه لم يكن.

فقط هوني على نفسكِ واستمري في صبركِ واحتسابكِ، فقط ذاك اليقين في الله، ذاك اليقين سيهون عليكِ حتى تصلِ لتلك اللحظة لحظة العوض.

بقلم: فاطمة الزهراء عبد الله عبد اللّه/مصر.

مني لكم.

ظاهرة ينزف لها المجتمع، يناجد فيها الأطفال، تحترق بسببها القلوب، تبكي لأجلها العيون....الطلاق.

لماذا هذا يا أمة الإسلام؟ حفرتم جرحًا كوى أكباد الخلان، باتوا أيتاما من دون حنان، أحقا هكذا أوصان الرحمان؟ كم من بريئ راح ضحية فراق وعدم اتفاق، أصبح عابرا متشردا لا مأوى له، فهل في زماننا كل هذا الاضطهاد؟ أم دون زوج أب، دون زوجة، أولاد بدون آباء؟

أشعلتم شرارة الحقد والعدوان بين الاخوان، ومرارة الحرمان وسط عائلات كانت مفتاحا للميدان.

فاحذروا وسوسة الشيطان، وانظرو لدموع البراءة.

الطلاق آفة سببت الظلام في بئر الامان

إياكم والفراق فهو باب للاختناق.

فكروا في عذاب النيران واعبروا سبل الإيمان لكي تفتح لكم أبواب الجنان.

بقلم: أمينة حططاش / الجزائر.

درب المجهول.

لم أتخيل يوما أنني سأنسى طعم النوم و أشتاق له لكن جسمي لا يحتاجه، لقد وصلت إلى مرحلة الابتسام في وسط الألم، لم أعد أشعر بشيئ، لم أعد أكترث لشيئ، لقد تحملت كثيرا و تعبت حقا، لم أنتظر مكآفأة من هذا العالم على صبري بل انتظرت رحمة و شفقة لكنها لم تاتِ، لقد كذبت على نفسي و تأملت لكني صدمت فغدوت أسير في درب المجهول مرافقة الحيرة، هربت من القلق خائفة فاختبئت تحت رماد حرب البارحة، لم يصدقني أحد عندما قلت أن قلبي ساحة حرب دموية فلا تدخلوها، مرت السنين و حبل المشنقة في عنقي، إلى متى ستبقى الافكار تمزقني؟ و هل العقل عدو الإنسان أم حليفه؟ أما حرب القلب و العقل فأصبحت بالنسبة لي معركة يومية، و في الأخير قد اعتدت عيش تلك الفوضى و آنستها و عشقني المجهول فعذبني، تلك الصرخة الصامة تمزقني فهل للمجهول ضمير ليرحمني؟

"مريض نفسي مجهول"

بقلم: جرمان مريم آلاء / الجزائر.

فلسطين يا عروس العرب.

انتظري يا مسكينة: أكتب عنك و أقلامي تصرخ يا فلسطين...يا عبرة منطفئة بين المقلتين...سامحينا بما فعلنا و بما نحن فاعلين...يا حلما باكيا و يا قمرا منهوشا منذ سنين...طال وجعك و ازداد لك الأنين...تستغيثين و تستنجدين فهل من معين؟...لا تبكي يا فلسطين...بل اخشعي و انتظري مبعوثك سيأتيك من عند المولى رب العالمين... و يدفع البؤس و الألم عن قلبك الحزين...ما حل بك يا عروس العرب حل بالجزائر مثلك سنين... فصبرا يا زهرة و قوة يا نور العين...يا قدس إننا توعدنا بأن نصلي داخلك رغم أنف الظالمين... فكلنا معك ظالمة أو مظلومة إلى يوم الدين...القدس قدسنا و فلسطين قضيتنا يا مجرمين...يوما ما ستقاومين و تنهضين و حتما ستدركين... بأن من قال أنا عند ظن عبدي بي، جل رب العالمين...ثقي به و توكلي عليه إن ربي يحب المتوكلين...ولا تلومي إخوتك العرب فإنهم مبتوري اليدين و الساقين...فلسطين يا نبضا يدق في قلوبنا في كل زمن و في كل حين...سنكتب عنك بكل جوارحنا وقلوبنا مملوءة بالحنين...نحييك يا عروسا و نهنئك بنصرك حتى ولو كان بعد سنين...دمت حرة أبية و دامت عزيمتك يا نور العين.

تحيا فلسطين

بقلم: كريمة شحيمة/ الجزائر.

إلى نجمتي المضيئة.

الكلمات مبعثرة ومحتارة عن التعبير لحبي لك، جمعتنا الأقدار، وسيجمعنا لقاء يوما ما، تمتلكين وجها ملاكئيا يرهق أبجديتي ويهزمها، كم انت جميلة، جميلة بلا مكياج وعمليات تجميل، جميلة بتلك الحبوب على وجهك والهالات السوداء تحت عينيك، جميلة بكل عيوبك.

"جميلة كيما خلقك ربي"

"شابة بضحكتك لي تردلي الروح"

لا أعلم ان كنت انسان ام ملاك؟

أنرتِ طريقي.

ولعلي اقول أنك أمنية شهاب.

أو نجمة ساقطة من السماء.

لعلك دعوة خير دعتها لي أمي

المهم، أنت مميزة...

ياروحا مرحة، أدخلتِ السعادة لقلبي، وجودك معي نعمة،

عن ماذا أحدثهم؟ عن طيبة قلبك؟ ام جمال روحك؟

يامن تضحكين روحي ببسماتك الخفيفة، وتسعدين قلبي بكلماتك الظريفة، اشتاق لكي ليلا نهار، كم أتمنى أن يجمعنا لقاء.

جميلة هي حياتي معك.

حملتِ أثقالي وحفظت أسراري.

تفهمين صمتي وضجيجي الساكت.

اختارك القدر لتكوني صديقتي، لتكوني توأم روحي، فيا روحي ابقي بجانبي.

يامن معكِ ذقت المرح، ويامن في حزني أجبرتني على الفرح.

كنتي لي خير صديقة بعيدة عن عيني قريبة لقلبي، حبك يعادل ألف حبيب.

أنرت طريقي، اهتديت بك كنجمة، كنت بمفردي وسط هذا المحيط، فاحتوتني يداك، لم يجمعنا لقاء ولا مكان ولا صورة، كانت مجرد محادثة بيننا، لكنك كنتي الأقرب لقلبي.

أنا متيمة بك، يانجمة سمائي أدامك الله لي نورا ونجمة تضيئ حياتي.

بقلم: هديل سامعي/ الجزائر.

ماتت الصغيرة.

حاليا مستيقظة أستنشق الخيبة وأقبل عبراتي الحارة المتسربة من جحيم الذكريات، أنظم ألحان بؤسي بين سطور اليأس وأنشد أنين ذبيح مظلوم... اخترق كل أنسجة كياني ونهش ضلوع أملي ذلك الماضي.. أكان من الصعب أن أفرح أم أن أعيش..؟ أهوى المطر رغم مظلات الخيبات التي تحرمه من تنظيف قلبي.. إنه جحر يخفي الأحزان بين طيات إبتسامتي.. تائهة أنا وحالتي تتعكر.. هل من ترياق..؟ يقولون أن العالم تقدم، هل وجد للإنكسار دواء..؟ أم هو يتقدم بنا إلى الجرف الهاوية..؟ ألعن كل لحظة منحتها لأطياف خائنة.. مازال قلبي يستند على ضلوعي بلهيبه وثقله فتذرف من الدمع حتى تكاد تمزق جلدي.. وماذنب عيناي اللتان سكنتا الظلام..؟ ومابال جفوني لا تغلق وعقلي لم يفده النسيان..؟ صرت أتنقل بين الأحلام فضاقت بوجودي وصارت كوابيس تتناوب مع واقعي..أرى من أحببتهم يشايعون نعشي يوميا بوجوه ساخرة كأن لا أحد يصدق.. أماتت صاحبة الإبتسامة الدائمة؟.. أماتت رقيقة المشاعر الدافئة؟.. أماتت الصغيرة الحنون؟..أماتت من تؤجرنا في حزننا؟.. لا أحد يريد هذا، يرغبون بأن تعيش نسختي المثالية بينهم، يرغبون في استغلالي لا أكثر..لن أسمح بعد اليوم، سأحبس نفسي بين شتات دنياكم.. سأكون القريبة البعيدة هذا وعد من مراهقة مخبولة.

بقلم: فيروز زرقين/ الجزائر.

روح مؤنسة سلفية.

جاءهم فيروس صغير من خلق الله بما لا تهوى أنفسهم فغطوا زينة وجوههم خوفا منه، جاءهم الحجاب فريضة من ربنا المنان لكن أغرتهم فتن الشيطان ولم يغطوا زينتهم خوفا وحبا وطاعة لله. يقولون عن المستقيمات معقدات فقط لأنهن لا يستمعن للموسيقى، فقط لأنهن لا يتبرجن تبرج الجاهلية، فقط لأنهن متشددات في دينهن. تلك المحافظة يقولون عنها تشبه "ابنة الإمام" فقط لو يعلمون مدى افتخارها بنفسها كونها يتشبهن بها بنات الأئمة، فقط لو يعلمون أن هذه العبارة زادتها إيمانا على إيمان، فقط لو يعلمون أن هذه العبارة ستهز قلب والدها وبالفخر تغمره! يقولون عنها معقدة! فتقول أن كان التقرب من الله و الابتعاد عن شهوات الحياة هو ما تسمونه بالتعقد، فإذن أنا أفتخر بكوني معقدة. يقولون ترتدي حجابا شرعيا لا يليق بالموضة، فتقول: لا أعرف في الموضة لكني أعرف أن الحياء ولباس الستر لا ينقص من جمالي شيئا.

يقولون: لا تشبه بنات هذا الجيل.

فتقول: يكفيني فخرا أن أشبه الصحابيات في زمن أصبح فيه الحلال صعبا وسط زحمة الانفتاح.

يقولون: عودي كما كنتِ، ستبقين صديقتنا العزيزة.

فتقول: سأكون عزيزة كما عززني الإسلام.

بقلم: نور الهدى قدوري/الجزائر.

مسك الخواتيم.

فتحت عيناها فجأة على حياة ستكون بالنسبة لها جحيما، إنها إيڤا الفتاة الجميلة التي ولدت في عائلة غنية من أشهر أغنياء بلدتها، و بدل أن يكون هذا من حسن حظها وشيئا يدعوا للسعادة، كان من سوء حظها، فتحت عينيها في عائلة لا تحب خلفة البنات ولا تعترف بكونهن جزءا منها، واعتبروا أن ولادتها بمثابة عار على العائلة لأنه بحسب نظريتهم كان يجب أن يكون أول خلفة في قصرهم ولدا يتولى العهد من بعدهم.

كانت إيڤا تكبر في تلك العائلة، لكنهم أبدا لم يصرحوا للعالم في الخارج بكونها فردا من أفراد الأسرة، حتى أنهم لم يصطحبوها يوما عند دعوتهم إلى أي حفلات رسمية، وكانت تُعامَل معاملة الخادمة حتى أن غرفتها كانت في العلية وأكلها من أكل الخدم.

لم تكن إيڤا تتذمر من الحالة التي تعيشها رغم كل المعاناة التي كانت تعيشها في بيتها، كانت والدتها هي الوحيدة التي تحب إيڤا وتحاول في كل فرصة أن تقترب منها وتساعدها، لكنها كانت تخاف من أن يلاحظ أحدهم هذا فتتعرض للعقاب من قبل زوجها وأهله، و خشيةً من أن يعلم أحد الخدم هوية إيڤا الحقيقية، و أحيانا كانت تكتفي بمراقبتها من بعيد إلى أن أتمت إيڤا العشر سنوات فقرر والدها الدون أن يرسلها إلى

مدرسة داخلية بعيدة في القرية المجاورة، حزنت والدة إيفا على فراق إبنتها وحاولت جاهدة أن تمنع ذهابها، لكن دون جدوى، و بالفعل تم إرسالها، أو كما كانت تسميها جدتها تم التخلص منها.

لم تكن المسكينة تعلم المصير الذي كان ينتظرها في تلك المدرسة.

توجهت إيفا مع خادم القصر نحو مصيرها المجهول وفي رأسها الكثير من الأسئلة حول المكان الذي ستذهب إليه وتعيش فيه، و عن الأشخاص الذين ستشاركهم فترة من حياتها، لكن السؤال لم يطل كثيرا عندما قاطع تفكيرها خادم القصر بقوله: "لقد وصلنا".

نزلت من العربة متلهفة، رفعت رأسها لترى أمامها بناءا كبيرا يغطيه السواد من كل جهة، سواد يملأ كل طرف فيه، أبوابه ونوافده وحتى ستائرة تدب القليل من الخوف في نفس تلك الصغيرة، نظرت بعينين ممتلئتين بالدموع إلى خادم القصر في محاولة منها أن تجعله يعيدها إلى القصر، فهم الخادم ذلك من نظراتها ولكن لم يكن بيده حيلة سوى محاولة التخفيف عنها بقوله:"لا تخافي ياصغيرتي فالداخل جميل جدا، هناك الكثير من الأطفال الرائعين مثلك، ستحبين المكان".

ثم أمسكها من يدها وطرق باب البناء لتخرج إمرأة عجوز قبيحة الشكل خشنة الصوت، قالت بصوت مرتفع:

" هل أنت إيفا"؟

فزعت الفتاة واختبئت خلف الخادم، لكن المرأة العجوز قالت لها:

" تعالي، سأترك الباب مفتوحا، لديكِ خمس دقائق لتكوني في الداخل، ثم التفتت ودخلت، لم تكن بيد إيفا حيلة سوى الدخول خلف تلك المرأة وماكان ينتظرها بالداخل أعظم.

كانت المرأة العجوز تتقدم نحو الأمام، تتبعها إيفا بخطوات متثاقلة و مرتعشة لتصل بها أخيرا إلى غرفةٍ كل ما بداخلها يوحي بالبؤس والمعاناة وشتى أنواع الأسى، ثم قالت لها:

" هنا غرفتك وهؤلاء أصدقاءك النهوض في الصباح على الساعة السادسة، والنوم ليلا قبل السابعة، هناك الكثير من العمل والدراسة". ثم انصرفت.

ظلت الفتاة المسكينة تحدق بتلك الوجوه العابسة بالغرفة، لكن لم يتقرب أحد منها أو يرحب بها، لتقف أمامها فتاة طويلة القامة ثم قالت:

"هل أنت المعتوهة الجديدة معنا؟ تنتظرك أيام أسود من هذا البناء".

لم تستطع الصغيرة المسكينة أن تنطق ببنت شفى، فقط بقيت تنظر إلى الآخرين وهم صامتين يستمعون فقط، لتدرك أن الجميع هنا يخاف من هاته الفتاة.

وكما هو مألوف فقد عاشت إيفا أياما قاسية داخل ذلك المنزل، حيث كانت تقوم بأعمال شاقة وتأكل أكلا بائتا وأحيانا تنام على

بطن فارغ، وكأن كل هذا لم يكن كافيا فقد كانت تتذوق الأمرّ من تلك الفتاة المتمردة التي أجبرتها دائما على القيام بأشياء لا ترغب بها، كما أنها كانت تفعل أشياء قبيحة وتلقي اللوم على إيفا لتتلقى العقاب بدلا عنها، وبالرغم من معرفة بقية الأطفال ببراءة إيڤا في كل مرة، إلا أنهم كانوا يصمتون خوفا من غضبها، وذات يوم كانت المتمردة جالسة على حافة النافذة وتلقي الأوامر على بقية الأطفال، إذا بها تسقط لتبقى معلقة. رفض الجميع مساعدتها إلا صغيرتنا إيڤا، ركضت نحوها ومدت لها يدها ثم ساعدتها على الصعود، حينها نظرت المتمردة إلى إيڤا يعيون ممتلئة بالدموع وركضت إلى الخارج لتخرج إيڤا باحثة عنها إلى أن وجدتها تبكي في إحدى زوايا البناء، جلست إيڤا بجوارها لتلتفت المتمردة إليها قائلة:

" أنا لست سيئة ولست قاسية، لا يرغب الواحد منا أن يكون كذلك، أحيانا تجبرنا المواقف والظروف على أن نكون أشخاصا غير مانحن عليه ولكن بتصرفك هذا أعدتِ الحياة الجميلة لداخلي وأحييت الإنسان بداخلي، ربما الشخص السيء فقط بحاجة إلى من يربّت على كتفه ويخبره أنه بخير".

ومنذ تلك اللحظة صارت إيڤا والمتمردة صديقتان، لتمر السنين وتكبر الفتاتان، وفي كل يوم يمر تعتقد الصغيرة أن أهلها سيأتون لأخدها إلى أن فقدت الأمل ذات يوم ثم قررت الهرب بعيدا فخططت هي والمتمردة لذلك، وبالفعل انتظرتا نوم العجوز لتتسلقا نحو أعلى البناء بمساعدة بقية الأطفال ثم قفزتا إلى البناء المجاور حتى نزلتا نحو الأرض باتجاه لا تعلمه أي منهما فقد كان هدفهما الوحيد هو الخروج من هذا البناء.

ركضت الفتاتان نحو الغابة وفي طريقهما صادفتا امرأة مغمىً عليها على ضفة النهر، ركضت الفتاتان وقامتا بمساعدة المرأة على الاستيقاظ ثم إيصالها إلى بيتها حيث وصفت لهما، ليتضح أن المرأة تعيش لوحدها وهي فاقدة للذاكرة منذ سنين ولا تتذكر اي شيء عن حياتها السابقة فطلبت منهما البقاء معها وبالفعل كان ذلك. تقاسمت الفتاتان العمل، حيث كانت المتمردة تقوم بأعمال البيت والطهي، أما إيڤا فقد كانت تلبس لباس رجل وتذهب لجمع الفواكة البرية من الغابة وتنزل بها إلى السوق لبيعها.

مر الكثير من الوقت وهن على هذه الحالة إلى أن أتى ذلك اليوم حيث كانت إيڤا عائدة من السوق ليعترضها ثلاثة من قطاع الطرق من أجل نهب حصيلة ماباعت في السوق، لم تكن هناك أي فرصة أمامها للمقاومة فهي فتاة أمام الرجال

وقبل أن يرفعوا سيوفهم أتى صوت من الخلف:

" لم تستطع سيوفكم إلا الاستقواء على رجل نحيل أعزل، هل لي أن أرى قوتكم"؟

ثم اشتد النزال بينهم وإيڤا تتابع في صمت، إلى أن استلسم قطاع الطرق ولاذوا بالفرار، نزل الفارس واتجه نحو إيڤا ثم مد يده مسلما:

" مرحبا أنا الأمير مارتن".

ارتبكت إيڤا ولم تكن تعلم كيق ستجيبه، ثم مدت يديها المرتعشتين وقالت بصوت خشن:

"مرحبا، وأنا دانيال".

ثم بدآ بتبادل أطراف الحديث ليخبرها الأمير أنه في رحلة بحث عن والدته الملكة التي اختفت منذ بضع سنوات دون أي أثر، وبينما هو يسرد لها القصة تذكرت فجأة المرأة التي تعيش معها، فقالت له:

" لقد أنقذت حياتي ومن واجبي أن أكرمك، أنت مدعو إلى بيتي لتناول الطعام ".

ثم اصطحبته معها دون أن يعلم هويتها الحقيقية، وطلبت من المرأة أن تحضر الطعام، وما إن رأى الأمير المرأة العجوز حتى صاح قائلا:

" أمي، أهذه أنت؟ والله أنها أنت".

ثم ركض نحوها معانقا إياها وبدأ في سرد بعض التفاصيل لها حتى استعادت ذاكرتها رويدا رويدا، حينها كشفت المرأة هوية إيڤا الحقيقية، وما إن رأى الفارس جمال إيڤا حتى ذهل بها.

طلبت منه الملكة أن تصطحب الفتاتان للعيش في القصر فكان لها ذلك، وحين وصولهم إلى القصر أعرب الأمير عن رغبته في الزواج من إيڤا فوافقت الملكة فورا، ولكن كان لإيڤا شرط، فهي لم تنس أصدقاءها في البناء الأسود، طلبت تغيير مديرته و إعادة دهنه بألوان تليق بالفتيات، كما طلبت أن يتغير كل الوضع داخله نحو الأحسن فكان لها ذلك، وأقيم لهما حفل ملكي دعيت إليه كل العائلات المرموقة والفقيرة من مختلف البلدان، وكان من بين العائلات المدعوة عائلة إيڤا الذين ذهلوا

بمجرد أن علموا أن العروس الجميلة ليست في الحقيقة سوى ابنتهم ايفا التي اعتبروها عالة عليهم لتتحسر قلوبهم ألما.

وعاشت إيڤا حياة السعادة والهناء في القصر إلى الأبد.

بقلم: كنزة شنوقي/ الجزائر.

رباط الروح.

الصداقة قيمة تتحطم على عتباتها كل مظاهر الأنانية والأثرة والكراهية وغيرها من المشاعر التي تولدها الإصطدامات العنيفة مع الغير بدافع النفس، فبفضل الصداقة تذوب الحواجز مهما كانت عظيمة لتتقارب القلوب وتتآلف الأرواح وتتوحد الأهداف، فلا أنبل ولا أرق من هذه الأحاسيس، هي وحدها القادرة على اِمتصاص دواعي الشر والنزاعات الهدامة التي لا تنتهي، فاسع إليها أيها الأنسان، ولا تفرط فيها مهما كانت المغريات، واحرص أن ترضي شقك الآخر، لأنه لم يقصر في إرضائك، ولا تتأخر عليه إذا استنجد بك، لأنه سوف يهرول إليك إذا اشتدت عليك نوائب الدهر، وما أكثرها، فعليك أن تقدر المشاعر التي يختزنها لك فتبادره بالمثل أو الأفضل، وإياك أن تقابل بذله ببرودة وجفاء لأنه الغدر الذي ترتج له أبواب السماء، ويثير سخط الإله، ويوقظ في النفوس بذرة الشر فيزرع الحقد والبغضاء، ويؤجج الفتن والمشاحنات، وهكذا لا يأمن الإنسان على نفسه من الأخر، وهل هناك أفضع من المشاعر الخوف والشر والعداوة؟ فلماذا لا نستأصل كل هذه النوازع الهدامة؟ ونزرع بدلها الإطمئنان والمحبة والخير وغيرها من القيم الإنسانية النبيلة.

بقلم: سلال إكرام/ الجزائر.

إليكِ أُمـــــي.

كلمات أخطها لكِ لعلها توفيك حقك،لا أظنُ!

يانور حياتي ونبع الحب والحنان،أمي ياملكة كُل الكون أجمع، يا من تضيئين المكان بنور وجهك وبعطاءك وتفوحين وردا، ياحبيبة قلبي أنحني خجلاً وحباً وتواضعاً أمامكِ ياحبيبة الروح.

أعذريني، خانتني كلماتي فكلها لا توفيكِ حقك وسهركِ وتعبكِ وخوفكِ علي، ولا حتى حبكِ ياغاليتي، أخبريني كيف أسعد قلبكِ؟ كيف؟

أزين أيامكِ؟ يامن كنتِ السند لي، منذ ولادتي لم تتركيني، أحببتني أكثر من نفسك حتى، فضلتني على كل شيءٍ، تقفين دوماً بقربي ولطالما أتذكر نصائحك في مواقفي، فأقوى بكِ، يتملكني الخوف كلما رأيت خطوط السنين وتعبها تخطُ وجنتيكِ.

أنتِ ياحبيبة القلب قمرٌ يضيئ عتمة الليالي بدعائكِ وحبكِ، أماهُ يانبض قلبي وروحي رؤيتكِ تزيحُ عني آلامي وتوقظ الفرح في فؤادي، لطالما كنتِ النور في حياتي ومازلتِ فلا طعمَ للحياةِ بدون قربكِ.

أعلم يا روح قلبي، آلاف الكلمات ومئات السطور لا تكفي للتعبير عن ما قدمته لأجلنا و ماعانيته في أيامكِ طول حياتكِ في تربيتنا...أعتذر!

أحبكِ أمي فأنت الوحيدة التي لن تتغير مهما طال الزمن.

أتراني وفيت حقها علي بكلمات وبضعت أسطر؟ لا أظن ذلك.

بقلم: نجاة بروشي/ الجزائر.

أم البنات.

أم البنات هكذا نادوها... نعم، أتعرفون لماذا؟ لأنها أنجبت بناتا فقط، هي ليس لها حظ... لماذا ؟لأنها لم تنجب ذكورا، هكذا قيل عنها ،في وجهها أخبروها: "من لديه بنات لديه قنبلات"... "المرأة سيئة الحظ من تنجب بنتا هي الأولى " نعم لهذه الدرجة وصل بهم الجهل، نسوا أن سيدنا أخبرنا أن البنات هم المؤنسات الغاليات، أن كل بنت تحجب النار عن والديها، لقد أصبحوا في زمننا هذا قنبلات...قالوا لها لتنجبي مرة أخرى لعل الله يرزقك بذكر يحمل إسم العائلة، يجب أن تنجبي ذكرا لكي لا ينقطع نسلكم، وكأن البنات وحوش في العائلة، يحبون الذكور و يهمشون البنات، نسوا أن الله هو الخالق الرازق، يفتخرون بالذكور... يفعلون مايشاؤون وعلى البنت أن تلبي طلباتهم فقط، عليها ألا تذهب... ألا تخرج... ألا تتكلم ...بعبارة أخرى، ألا تتنفس لماذا؟ ببساطة لأنهم ذكور و نحن إناث.

تقول الأم:" لقد أصبحت فخورة بكل بنت أنجبتها الحمدلله الذي رزقني بهم"

بقلم: تامن ريان / الجزائر

سأكون.

خلق الجميع عزلتهم بعد كل انكسار.
ليجمعوا أنفسهم من بين الحطام.
رأى الجميع ظلالهم لكنهم لم يروا سوى الانعكاس.
لم يروا الآلام والتخبطات.
لكِ يا صغيرتي...
عندما يدير جميع ظهره لكِ.
لاتتزعزعي.
فأنت كافية خلقتِ من رحم امرأة مناضلة.
صامدة... قادرة... لكن ليست بمتخبطة ترجو نجدة.
أنت إكسير أمل لنفسك.
لاتجعلي حزنك ووحدتك تتغذى منكِ.. بل أنت افعلي.
أنظري لنفسكِ.
مادمت تتنفسين.
فاعلمي أنك تجاوزت الأمر.

تذكري، لست الأولى ولا الأخيرة التي تتألم ولكننك... الأولى التي ستواجه، ولنفسها رضوخا لن تقبل.

تعلمين أن الجميع يرسى في بحورك لأنها متسامحة.

لن تقبلي، كوني أذا بحر متقلبة تصمد فيها سفن محاربة.

باختصار، كوني أنت الأولوية عندما يتعلق الأمر بك.

فلا أحد سيقبل منك الانسحاب.

كوني ملاكا وشيطانا.

كوني لنفسك حامٍ مع تقلباتهم.

أغرقيهم في الإنفصام.

بقلم: هناء خوخي/ الجزائر.

مهما حدث لن أيأس.

الفشل يحطم إنجازاتي ويترك ناره الملتهبة تقضي على أحلامي وطموحاتي، فلا تخلف من ورائها شيئا غير رماد الإحباط والخيبة لأستنشقه أنا، ليصبح هو أكسجين حياتي، لينتقل عبر دمي فيخرب شرايين وأوردة قلبي فيتركها تنزف حزنا يرسل رسالة لمخيخي فيترجمها على شكل دموع تنهار بحورا من عيناي، بحورا تحكي معاناة سهري ليال وتجرعي غصص البؤس والشقاء لأصل إلى مرادي، ولكن في طريق مضيي في سبيل تحقيقه صادفتني رياح الفشل لتنهبني أسلحتي التي كنت أحارب بها كل شيء لأجل الوصول، ولكن غاب القمر وانتهت معه عملية المد والجزر لدموعي، فبعثرت شتات أفكاري على شاطئ خداي لأحاول لملمته مع استماعي لأغنية حلمي تحطم واختفى والعزم في قلبي غفا والدمع من عيني يسقط مرهفا، حتى انتهت بحزني تحطم واختفى والخوف في قلبي غفا وبراحة قد عدت أشعر بالصفا. ولكن لا حزني تحطم واختفى ولا الخوف في قلبي غفا ولا عدت أشعر بالصفا، كل هذه الكلمات لم يعد لها مفعول في حياتي ولم تعد تستطيع حروفها تضميد أي جرح من جروحي لأنها وجدتها ببساطة قد تراكمت عليها ترسبات الفشل، لألجأ إلى مستشفى الورقة والقلم لعلها ترفع عني بعضا من رياح الفشل وتضمد جروحي، لكني وجدت أطباءها قد رحلوا، و هنا

سقطت وحاولت النهوض لأكثر من مرة لكن لم أستطع لأن صديقتاي... أقصد ركبتاي لم تعودا تستطيعان حملي، وأنا على هذا الحال إلى سمعت صوتا يناديني، أتعلمين لماذا أصبت بالشلل؟ لأنك استسلمت لترهة تدعى بالكسل، الضجر والملل، لأنك نسيتني وتخليتي عني، أنا هو الأمل . صحيح فمن بعدك زللت وضللت وكللت من المقاومة، لكن سأعود إلى رشدي، سأعود للتمسك بحبل الأمل لأعود كما كنت ذلك الجبل، سأقرع للإرادة طبولها وأعلن للتعاسة أن قد تناثرت عني رمالها، سأصرخ في وجه الفشل أنه كان مجرد فصل وقد مر بدون عودة، سأرفع يدي إلى السماء، لأرتمي في هذا الفضاء ، نعم أستطيع، فأنا خلقت لأحلم لا لأنام فقط، سأواصل إلى الأمام وأدفع عني كل الأوهام وأحطم للفشل أصنامه واستنشق للصبر عبيره وأسنامه، لأملأ داخلي بأكسجين العزم وأخرجك أيها المشؤم مع غاز ثنائي أكسيد الكربون.

وفي الأخير أعزائي، اليأس لا يفعل شيئا سوى أنه يسلب منك العزيمة حتى تغادر هذه الحياة فاشلا لا أكثر،

ولذلك كن على يقين أنك ستنجح يوما، ستحقق أحلامك وستستثمر أيامك، تحدى ذاتك واقهر مخاوفك.

بقلم: بركامي رفيدة/ الجزائر.

فلسطينية.

أغمضت عيني لأتغافل وأتأمل برؤية حلم فرأيت كابوسا،

بيوت تنهد، صواريخ في كل مكان، إطلاق النار، والأهم: صرخات أوجاع، صرخات من كثرة الوجع لم تعد تصدر صوتا، لم تعد تصدر رنينا، صارت كالأنين تسمعه الروح فقط.

يالله، يالله لم يعد بوسعي الاحتمال، لا جسم يتحمل ضربا، و لاروحا تتحمل سوطا، من كثرة ردود السوط تأقلم جسدي وأصبح كالحديد، من كثرة ذرف الدموع عيني أشفقت علي وأصبحت تساندني ببريقها عند الوجع، من كثرة صواريخك ونيرانك جدراننا أصبحت كالسور، مهما هدمتِ بيتا ومحلا سيبقى لي مأمن، أطلقت صواريخا ونيرانا، رذذت غازات وسوائل، هدمت وأسقطت بيوتا وأوطانا، ذرفتي دماءا ودموعا ولم يكن لك خاطر، لن تستمتعي مهما فعلتِ لأن غزة قوة عيشي وفلسطين النفس الذي أتنفسه، لن أتخلى عنها مهما كنت وسأبقى شهيدا وسأظل شهيدا لموطني ومأمني، فتحت عيني باحتمال أن يكون حلما فكان واقعا واستشهدت بطلقة نار، هذا أقل وجع شاركته معكم فمابالكم في سنين الاحتلال.

كما قال فلسطيني عربي: ذات يوم سنتقابل في يوما ما وفي مكان ما ولن أسمح ولن أغفر مهما ترجيتم، لن أتغاضى عن كل قطرة سالت من شعبي، لن أنسى،

ستندمون أجلا أم عاجلا فوالله العقاب،

سأبقى فلسطيني سأبقى غزة.

بقلم: كيحول خولة/ الجزائر.

التأمل في خلق اللّه.

رزقت إحدى البلدان الأجنبية بمولود جديد أطلقت عليه اسم كيفن. من منكم لا يعرف اسم كيفن؟ نعم، إنه الوسيم، له شعر أسود كسواد الليل وعينان سوداوتان كسواد عيون الحور،به كامل مواصفات الجمال، ربما هو الوجه الثاني الذي شهدت الأرض بجماله.

عندما بلغ كيفن سن السادسة من عمره أصيبت أمه بحمى شديدة، مما ما أدى إلى موتها. كان ألم فراق امه بداية طلب علمه، فلطالما تمنت أن يصبح ابنها عالما. واصل كيفن طلب العلم. وكان الأول في المرحلة الشاملة من عمره، وكذا عندما اختار ميوله إلى المادة التي أحبها وعشقها عشقا كبيرا، ألا وهي "العلوم الطبيعية" فتخرج بمعدل عالٍ وتحصل على عدة شهادات في مشواره الدراسي، لم يكل كيفن من طلب العلم، فدرس علم الفلك و الكيمياء والفيزياء إلى غاية أن راوده شعور عن خالق السماوات والأرض.أصبح يخلو بنفسه ليتأمل في الكون وفي خلق الله، فبدأ أولا من خلقة وجهه فتساءل مع نفسه قائلا :من يا ترى صور هذا الوجه؟ ومن يا ترى سواه؟ إنه لن يكون إلا كاملا مكملا.فأصبح يذهب الى الغابات فيديم النظر ويتمعن في النباتات والأشجار و الحيوانات .فيتبعه مرة أخرى صراع مع نفسه فيعيد التساؤل قائلا: من يا ترى أخرج

هذا النبات من الأرض؟ هل يستطيع إنسانٌ ذلك؟ هل حجارة جسمناها بأنفسنا ؟هل يستوعب العقل ذلك؟ ونظر إلى الجبال فقال:" سبحان ناصبها" وإلى الأرض فقال: "سبحان باسطها" وإلى السماء فقال: "سبحان رافعها". هذا التأمل دفعه إلى البحث في أديان كثيرة و كلها لم يستوعبها عقله...بقي دين واحد لم يستطلعه، طبعا لأن الإعلام شوهه ،فخاطب نفسه مرة أخرى قائلا:" سأطلع على هذا الدين وأبحث فيه لعله يكون الدين الحق"، فاطلعَ عليه و إذ به يجد في هذا الدين جوابا لكل الاسئلة، فقرر أن يدخله، ذهب إلى شيخ المسجد الذي يجاورهم فدله أن يشهد ان لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فرددها وأصبح بذلك مسلما.

كان اسمه كيفن وأصبح راجح .من الوسيم إلى حليم العقل.أجل، إنه حليم العقل، كيف لا وقد أصبح داعية الدين الإسلامي، الدين الذي كتب الله له الخلود ،يدعو الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، فأفاد المسلمين بعلمه وكان سببا في إسلام غيره.

بقلم: زينب بوسطيل/ الجزائر.

يبقى الامل

كم هي محزنة تلك الحياة!

بانتظارنا يوم الممات.

بانتظارنا توقف نبضات.

بتكلمنا بعض همسات.

لا أعلم متى مرت ساعات.

أسمع صوت أنين

من شخص حنين.

.في كل وقت وحين.

صوته صوت رنين.

ألا تعلمين؟

بأن رب العالمين.

سيحقق لك ماتتمنيين.

وستشفين.

بإذن الله الرحيم.

وصلوا على رسولنا الكريم.

بقلم: الزهرة ضب/ الجزائر.

لغز الحياة.

سألني: ماهي الحياة؟

قلت: الحياة رحلة شاقة،صعبة، متعبة ومملة أحيانا، أحزانها لا تنتهي، أفراحها لا تكتمل، مليئة بالأسرار ولكل شخص فيها روايته الخاصة، رواية تحكي عن عدة تجارب مختلفة، تجارب تذوق فيها الحلو والمر، إما أن تتعلم منها أو تكمل في الخطأ، تتعلم أن لا تتوقف عند دمعة أو كسر الخاطر أو عند ذاك السطر الملئ بالعقبات والأحزان، بل ستقف مجددا لتكمل قراءتها وتغوص في أعماقها بأمل أنها ستضحك لك مجددا، ونعم فإنها ستضحك لك ذات اليوم، فقط تمسك بالله فعوض الله كبير وجميل.

_لكن ضغوطاتها لا تنتهي!

ضغوطات الحياة مؤقتة، فقط اصبر فأنت في رعاية الله وكل شيء سيمر بلطفه، فهي لا معنى لها بلا سجدة وبلا صدقة و جبر خاطر إنسان، لن يمضي صبرك بلا حصاد، وتقرب من الخالق يتقرب منك كل شيء جميل.

_اذا متى تبدأ الحياة؟

تبدأ الحياة حينما ينتهي الخوف فهي مغامرة للجريئين.

_ما هي مبادئ الحياة السبع في كلمة؟

أولا إرضاء الله، القناعة، الأمل، الحلم، الابتسامه، التفاؤل والتواضع، فلا تحتاج الحياة أكثر من ذلك.

_ ما هو اجمل شيء فيها؟

رسم البسمة على وجوه الآخرين.

_ واحزن شئ!

الاستسلام

_ إذا كيف لا تستسلم؟

لا تستسلم عندما تكون لديك ثقة بنفسك وحسن ظنك بالله لأنها فانية والخير في ما اختاره هو، ستتعلم أن تواجه كل أيامها مهما كانت بابتسامة تدفع الأذى بصدقة، وتأكد أن الحياة لا تصفو لأحد وكل شئ سيمضي، هناك شيء سيء في الجيد وهناك شيء جيد في السيء، وتعلم أن كل ما يأتي من الله جيد حتى لو لم يرضك، فقط اترك أمرك لله وقل الحمدلله.

بقلم: ذكرى بوطبخ/ الجزائر.

ماذا حدث؟

البارحة وهو يلاعب ابنته الصغيرة التي في عمر الزهور، لم تشبع لا منه ولاومن رائحة أبيها الذي غادرهم في أيام غامضة، أيام ممطرة مظلمة...أخدها إلى الروضة قبلها وقال:

_سأرجع يا ابنتي لآخدك ...أخد زوجته إلى عملها، وأخد أمه إلى طبيبها، قبل أباه من رأسه سأعود "يا أبي"...رجع لابنته، ذهب لأمه وإلى زوجته، أعادهم كلهم إلى المنزل...طهى لهم الغداء، تناولوه كلهم...ورجع قبل إبنته وإبنه الذان كانا نور عينيه، أمي، أنا ذاهب إلى سيارتي معطلة قليلا لأصلحها وأعود.

ماذا حدث؟ ماذا حدث؟ أين هو؟ إنه منتصف الليل، ماذا حدث له؟ لم يعد! هاتفه يرن في مكان السيارة! وأين هو؟ لم يفهم أحد ماذا يحدث وماذا جرى له!

آآه أيتها الأقدار السخيفة...هاهو ميت أمام سيارته...لا، لم يمت ابني، لا، لم يمت زوجي، لا لن يذهب أبي ويتركني...يال الصدمة، يال الأصوات الحزينة، كأنه لم يعش، لم يتزوج، لم ينجب أولاد ،يالها من ليلة حزينة كئيبة ساكنها هدوء الحزن، لم يكن حل، لم يكن جواب أو سؤال... مات... انتقل إلى رحمة الله... عظم الله أجركم... ربي يصبركم، هذا ماقال الطبيب لهم، برد القلب ولم ينطق أحد بكلمة إلا الدموع التي كانت تنزل من

كل قريب وكل صديق وكل معارفه الذين كانوا يحبونه، لم يصدقوا ولم يفهموا ماذا حدث؟

صديق يقول:

_لماذا ياصديقي؟ لماذا ذهبت بهذه السرعة؟ لحظات وكأنك لم تكن هنا، كأنك لم تأت ولم أعرفك، وكأنك لم تدخل إلى هذه الدنيا آلمني فراقك ياغالي، والأب يقول:

_لا أدري بم أعزي به نفسي.

أما الزوجة تقول :

_لا أدري! هل رماني القدر في طريقك لأكون السبب في نهاية حياتك؟ أم أنه رماك في طريقي لتزيد من عذابي وآلامي!.

الأم مصدومة ولم تصدق أن فلذة كبدها رحلت ولن تعود، الأولاد:

_لماذا ذهبت يا أبي؟

أنا أكتب ودمعتي تسبق كلماتي، لأن أصعب مايمكن أن يكون في هذه الحياة أن تفارق من تحب دون أن تودعه ودون أن تعلم بموعد رحيله، ففقدان الأحبة غربة، هذه هي معادلة الحياة وهذه هي جملتنا اليوم "ماذا حدث؟".

بقلم: مروة دباش/ الجزائر.

قصر الحب.

تائهة في غابة خضراء مليئة بالأشجار، أوراق أشجارها كبيرة الحجم ينساب الندى منها... أهرول تارة وأمشي تارة إذا ما نال التعب مني...فجأة لاح لي من بعيد قصر كبير يبدو مهجورا للوهلة الأولى رغم جماله الذي قيد قلبي، أصابتني قشعريرة عندما رأيت لوحة خشبية تبدو قديمة بعض الشيء تتربع فوق بابه الكبير مكتوب فيها بحروف كبيرة واضحة "قصر الحبّ".

بعد صراع مع نفسي وجسدي منهك القوى وقلب ضعيف هش مكسور يحتاج لمن يربت عليه... دخلت إليه فإذا بي أمام رواق كبير تتوارى الأبواب فيه، طرقت الباب الأول، دلفت فرأيت أمي...تسهر لمرضي وهي متعبة...تحملني وهي مثقلة... تطعمني وهي جائعة...تلاعبني، تهمس في أذني وتقول ..." أحبّك".

طرقت الباب الثاني، دلفت فإذا به والدي...يستيقظ باكرا وأنا نائمة...يتعب ويتصبب عرقا وأنا مسترخية...يلبسني أغلى الثياب بينما يرتدي أرخصها...يفرح عندما يراني ناجحة، يهمس في أذني ويقول ..." أحبك".

طرقت الباب الثالث فإذا بها أختي... شقيقتي وهي تمسك يدي لتساعدني على الوقوف... تتعلم في شعري أنواع
التسريحات...نتشاجر في أوقات عديدة ولكن إذا ما اقترب مني

أحد الغرباء تتصدى له وتدافع عني، كيف لا وهي غالتي، تهمس في أذني وتقول ..."أحبك".

طرقت الباب الآخر فرأيت أخي وأنا ألاعبه، أحمله عندما كان صغيرا، أرى في عينيه الحياة هو سندي وحبيبي، أهمس له وأقول له ..."أحبك".

ولا زلت أطرق الأبواب و أدلف و أكتشف معاني الحب التي لا تنتهي.

بقلم: عكسة مروة/ الجزائر.

كوني متفائلة.

تفائلي دوما...لا تجعلي لليأس سبيلا في حياتكِ...لا تضعي بيده قفل حريتكِ...أكسري قيده الذي كبل يديك...لا تتجاهلي صوتكِ الداخلي الذي لا يأبى أن ينهزم رغم عناء و مشقة الطريق...أن تكوني شخصا متفائلا أو يائسا هو من إختيارِكِ انتِ...عقلك سيرضخ لما ستقولينه له ... و سيطبق كلامكِ بحذافيره.

لا تتوقفي حين تخسرين و لا تتوقفي من أول عقبة تجتاح سبيلكِ، بل توقفي حين تَصلين لمبتغاكِ، توقفي حين ترقَى لأعلى المراتب...إن عجزتِ يوما فانظري إلى القاع و اسألي نفسك: ياترى، هل ستكملين الطريق و تواجهين عقباتكِ، أم ستعودين أدراجك إلى ذلك القاع الذي خرجتِ منه؟، بالطبع لن تفعلي، و من سيقبل الرجوع بعد الإنطلاق؟ أرأيت السهم يرجع إلى مكانه يوما بعد انطلاقه؟ لا و ألف لا...لا العقل يتقبلها و لا حتى نفسكِ...كم هم كُثر من فشلوا آلاف المرات و لكن في آخر محاولة نجحوا و أكبر مثال على ذلك "العالِم أديسون" فقد طُرد بسبب فشله و استمر هذا الفشل في محاولته لاختراع المصباح، و عندما نجح قال:"أنا لم أفشل ألف مرة، بل إكتشفت ألف طريقة لا تؤدي لاختراع المصباح ". عظيم أنت يا أديسون و كم أنك مثال للتفاؤل، فالمحاولة ثم

المحاولة ثم المحاولة، لأن كل نهاية ناجحة كانت نتيجة لبداية فاشلة، فلما العزوف إذن بعد أول تجربة؟ لا تيأسي عزيزتي و لا تتحطمي و لا تتركي عزيمتكِ تنهار، بل جدديها في كل مرة و ستصلين حين تؤمنين بقدراتك فقط، و حين تطلقين سراح عقلك من ذاك السجن اللعين الذي رسمتهِ في مخيلتكِ و تفكي قيود تفكيركِ الذي كبلتهِ بيديكِ.

ان أردتِ النجاح فلا تجعلي لليأس حيزا في حياتكِ...و لا يكن للمستحيل مجالا في تفكيركِ ...حينها فقط ستقفين من جديد و تشدي الرحال نحو هدفك و تواصلي مسيرتك نحو الأفضل...حينها فقط.

بقلم: مريم رحلاوي/ الجزائر.

إفلات الأذى.

قد تكون رسالتي تحمل ما تشعرون وبإمكانكم أن تغيروا مايسيئ لكم وما يحزنكم بداخلكم.

كلنا نملك أشخاصا في حياتنا معاكسين لأفكارنا، حتى لو كانت تقودنا لمرادنا و تحقيق أهدافنا، هؤلاء الأفراد خاصة علينا تجنبهم والتحرر من قيودهم.

لا يتوجب البقاء دائما والمحاولة في الأشياء ذاتها، الإفلات ايضا نعمة.

أحيانا نرى العيوب في أولها ونعلم أن الخيبة آتية لكننا بالمبادرة نرغب.

ونعلم أنهم لن يتفهموا منطقيتنا و طريقة تفكيرنا

فلم نسعى دائما لإرضاء غيرنا ؟

في النهاية يستحيل استحساننا.

يعلقون حبال المشنقة على أطراف أحلامنا ويطقعون آمالنا.

بإمكنا الصمود ياترى؟!

أغلبنا يرشد التائهين، لكن في أنفسنا نجهل كيف نحمي أنفسنا، ولسنا متعمدين أذيتها لكن مستمرين بقتلها بسبب انحصارنا بأفكار غيرنا اتجاهنا.

أشياء بسيطة تسعدنا ومثلها تماما تحبطنا سواء كان كلاما أو تصرفات أو حتى نظرات.

قد تنبت بداخلنا شعور يرافقنا، يقطن بنا ولا يمكن زواله.

قلوبنا أدت بنا لحمقات في وقت كان يتوجب علينا الأخذ بعقولنا الناضجة.

صلاح النوايا اختفى، بقي اسمها فقط.

أحدهم يفسر النية ضعفا والآخر إهانة.

لكن تبقى في أنفسنا حتى لو اختلف الناس أجمع عنها، فهي صلة تجمع بينا وبين حسن ظننا بالله.

أتدرون لمَ يحززنا كل شيئ؟

لأننا نهتم لأبسط التفاصيل ونفعل كل شيئ بدقة و لا نهمش نبرة صوت قاسية أو نظرة، تفاصيل صغيرة تقتلنا.

أسكنتمونا جحيما بنواياكم السيئة وخياناتكم المتكررة،

لم يعد العفو هينا علينا، وصل بنا الأمر إلى آخر الحدود فلا تقربوا منا ثانية ولاتحاولوا إثبات أنفسكم، نحن لا نرغب بكم، كل من اختار طريقا غير مسارنا يسلكه بنفسه، لادخل لنا في ما يحصل لكم، يكفينا مر ما عايشتمونا و بما آذيتمونا.

بقلم: رانيا طاهير/ الجزائر.

شجن.

بعد عدة سنين من المعاناة، بكاء ونواح، حزن وأسى. ها أنت تقف الآن بجمود لم تعهده قط، ببرودة تواجه حزنك، مشاكلك، ،ترتدي الملابس ذات اللون الأسود، والتي أكاد أجزم أنك لم تغيرها، هالات سوداء تحيط بعينيك الشاحبتين، التي جعلتك شبيها بالباندا، تسير بخطى ثابتة متجها نحو فراشك.

بعد إطفائك لضوء الغرفة يعتقد الجميع أنك غارق في الأحلام الوردية، لكن بعد منتصف الليل تبدأ المعاناة، تفكير عميق تصحبه شلالات من دموع سكبت على وسادة رميت عليها اثقال جسم أنهكه التعب، ألم يصيب فؤادا أجهدته الهموم، تخبطك واختناقك وسط بكائك، ضمور أطرافك في فراشك أثناء نحيبك، كل هذه المعاناة جعلتك شخصا مؤمنا بمقولة "لا حياة بلا قوة، ولا قوة بلا ألم".

دائما ما تقوي نفسك بالمقولة نفسها، قوتك المزعومة في النهار ماهي إلا ضعف تحاول تغليفه بقوة مصطنعة، ترنحك أثناء مشيتك، برودة طباعك، تجمد مشاعرك، انعزالك عن العالم أجمع، واكتفائك بنفسك، يعتقد الكثير أن كل هذا مرض، مثلما يسمونه بانفصام الشخصية، ويعتقد آخرون أنك مريض نفسي، والبعض الآخر يزعم إصابتك بالتوحد، لكنك تتجرع كلماتهم بمرارة جلية، ألم خلق منك شخصا كئيبا، لم تعد

تخيفه النهايات، ولا حتى رحيل البشر، تجول في خاطرك بين الحين والآخر فكرة الانتحار، غير أنك تستطردها محاولا التشبث بأملك الأخير، قدوم من ينتشلك من عزلتك، لكن لابأس بوحدتك، كل هذه الآلام ليست إلا لعنة أصابتك، تركتك مشوها، عليك بالانعزال والهروب، فقد كانت روحك تفتقر لحنان خشيت البوح عنه.

بقلم: سارة مزماز/ الجزائر.

تحفيز ذات

سقط قلمي ليكتب :

سائرون ،ماضون في طريق أحلامنا نحقق واحدا تلو الأخر، نرمم مفاهيما وسلوكات، لنرتقِ في سلم الإنسانية ونحيى حياة هنيئة...أنصحك...اسع لتحقيق أحلامك، طموحاتك، رغباتك وأهدافك.

تحكم في زمام الأمور وسيطر على حياتك وفق قوانين النجاح، قوانين الطريق إلى الإمتياز، واحذر أن ترمِ نفسك بين أحضان الأيام وتدعها تفعل ما تشاء، فتأخذك حيث لاتريد.

خذها قاعدة بل روتينا وأسلوب حياة، خطط ليومك، أرسم طموحاتك،أحلامك، أهدافك.

حقق مرادك وغايتك النبيلة، شارك، أبدع، ابتسم وأدخل السعادة في قلوب الأخرين.

إرفع راية العلم والمعرفة ووسام الأخلاق ...وكن واثقا أن الله وكيلك وسندك.

بقلم: سلمى ميهوبي/ الجزائر.

خبايا أسرة مشهورة

كان فنانا موهوبا في صوته خامة وبين يديه عيوب، و كل شئ في حياته مكذوب لا بل ملعوب، رب أسرة يسيرة، لابالمال و السلطان جديرة.

يخرج الفنان صباحا من البيت ولا يعود إلا والقمر منار، غير مبالٍ بزوجته المسكينة ولابأولاده الصغار، كانوا أربعة لكن على هيئتهم وقار، ربتهم المعلمة واهتمت بعقولهم ومخزونها الجبار، علم، أدب وأخلاق، وعليهم سمات الانتصار، رغم الفضيحة و أعمال أبيهم التي تؤدي للانتحار، المعلمة تتحمل كل المشاق، قلبها في إشتياق لتلك الأسرة الفاضلة التي تعيش في سعادة ودون طلاق، فعملت بعيون مناضلة وبصيرة مظللة، كد وجهد مضاعف داخل البيت وبين الوظائف، فهل يستطيع الطائر أن يطير بجناح واحد؟ لا، مستحيل، فكيف لأسرة من هذا القبيل أن تستطيل؟ عظمة أم وعقل منير، غير مجرى حياة أسرة إلى التطور والتغيير.

بقلم: سلمى ميهوبي/ الجزائر.

حياة واحدة.

الحياة مجرد كلمات و أوهام خيالية لا حقيقة لها.

نستمر في ملاحقتها ظنا منا أنها مصيرنا.

ثم نقف أمام الواقع المر.

الحياة مجرد قصة خيالية يرويها كل واحد منا حسب مصالحه الشخصية.

لكن يبقى السؤال في انتظار الجواب.

ماذا تعني لك الحياة ؟بل كيف تواجه الحياة ؟

لن تصدقني حين أخبرك بأنك لا تعيش في الحياة، إنما تعيش في قصة خيالية رواها لنا القدر منذ أول أنفاسنا و ها نحن ذا نمثلها على مسرح الحياة.

للحياة وجهان، تستطيع أن ترى الوجه الذي تريد و وقت ما تريد، لكن عليك حل الشيفرة...شيفرة الحياة.

عندما تحلها ستفتح ابواب السعادة في وجهك، سترى الحياة من منظور آخر، لكن عليك معرفة نفسك قبل أن تبحث عن هوية الحياة.

عزيزي القارئ...

أنت تعيش حياة واحدة، تستطيع أن تجعلها جنة و تستطيع أن تجعلها نارا، كل ما عليك هو أن تعرف كيف تتحكم في حياتك...أتمنى أن تعمل بنصيحتي الآتية :

•لا تتعمق في المجهول و لا تنبش في الماضي و إلا

فلن تجد الحياة حلوة المذاق،سر مع التيار و لا تقاومه فتغرق.

"الحياة أعجوبة"، لطالما كررت هذه الجملة، و تفسيرها واحد :الحياة بمثابة قصة عجيبة،تصور معي.

يوما ما...

كنت تسير في إحدى الشوارع و إذا بصخرة كبيرة تسقط من أحد البنايات العالية لكنك تكتشف أنها لم تصبك بأي خدش.

أدع لك المجال لتفسيرها كما أردت...

سؤال وجهه لنفسك...

لماذا أنت هنا ؟و لماذا تقرأ كلماتي و أنت لست مجبرا على هذا؟ لماذا لا تعيش حياتك كما تريد؟

سؤال لن تجد له جوابا إلا إذا استفتيت قلبك...

آاااه ارتبكت، أفكار عديدة لكن لا أعرف كيف أصوغها لك في سطور لست محتاجا لها أبدا، لكن إذا أردت أن تعرف الأجوبة لكل تساؤل خطر ببالك، أنصحك بالاختلاء بنفسك، فهو السبيل الوحيد لمعرفة كل حقائق هاته الحياة أو ما أسميها ب "شيفرة الحياة "

مع خالص تحياتي

بقلم: هاجر الزهر الإدريسي/ المغرب.

توأم روحي.

الأم ملاك يتجلى في قلبها الرحمة، ويفيض بالحنان، تشقى لنسم وتتعب لنستريح وتسهر لننام، ومع هذا كله إلا أنها لا تحس بسآمة أو ضجر، الأم هي قنديل النور المُشتعِل في ظلمات الحياة، تعاني كثيرا في تربية أبنائها وتقاسي في تنشئهم، إذا أصاب أحدهم مرض تسرع للطبيب وتلتمس عنده الشفاء وتبحث عن دوائه، تضحي بكل ماتملكه لكي تراه كل يوم مطمئن، هي حنونة وكريمة، رقيقة، عطوفة، تحزن معنا إذا حزننا وتفرح اذا فرحنا، هي أفضل أم في اللطف والحنان والعطاء، سريعة الغضب من أجل مصلحتنا، تملك حسن الرعاية، هي زهرة وأنا بذرة بالنسبة لقلبها الماضي، تتعب من أجل أن تُعِد ما يشبع أبطاننا، حملتني 9 أشهر وهنا على وهن وهي تتألم مصدقا لقوله تعالى: «حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين».

بسمِ حياتي ورفيقة أحزاني، بها حثت الأديان وحثت حتى كبرنا على إكرامها وطاعتها وعدم عقوقها.

أحِبك أمي.

بقلم: إلينا بن سالم/ الجزائر

حبيبتي الغالية.

أمي قمر يضيء السماء، وشمعة تنير العتمة، حضن يخفف الآلام، ونعمة لا تتكرر.

بكلمة واحدة منها يستقيم العالم بأسره، لا أحد غيرها يتصف بالحنان واللطف والرقة.

الجنة التي يتمناها العالم تحت أقدامها، وتاج الملكة فوق رأسها.

نصائح الأم تعتبر وقود الحياة، فلا أحد يستطيع العمل والمضي قدما دونها.

هي جوهرة تبهر الكون بأسره، وعماد بيتنا الذي لا ينحني، بها يصلح الفرد، فالعائلة، ثم المجتمع، فالكون بأسره.

تستحق أمي أفضل ما في الدنيا، وكل المنابع التي تتدفق في الحياة.

هي الجميلة، العبقرية، الذكية، الأنيقة، المحبوبة، المثقفة وصانعة الأمل و السلام.

هذه كلمات بسيطة، قليلة جدا للتعبير عن هذه النعمة.

إياك أن تندم لعدم معرفتك قيمة هذه الثروة في آخر المطاف؛ لأنها حقا لا مثيل لها في هذه الحياة؛ فهي تضحي بكل شيء من

أجل أبنائها، لا تهتم بصحتها، ولا بموعد أدويتها، لانشغالها الدائم بأسرتها وتلبية حاجياتها.

أمك هي الوحيدة التي تنزع اللقمة من فمها وتقدمها لك لأنها تقدرك و تعتبرك إنجازها الوحيد.

وبالرغم من كل الظروف التي تتجاوزها منذ صغرك حتى تكبر، لا أحد يقف معك في المحن، في المشقات، والأحزان؛ غير تلك التي أنجبتك لأنها تفكر فيك قبل أن تفكر في نفسها.

ذات يوم ستشتاق إلى حنينها، وإلى حظنها الدافئ، ولا أحد سيمتلك هذه الصفات، ستشتاق لها شوقا عظيما.

لا تكن أنانيا معها فأمك هي طعم الحياة، ولذة النعيم.

ربِ احفظ لي أمي، وأدِم ضحكتها وفرحتها فهي الوحيدة التي تعرف قيمتي.

بقلم: إلينا بن سالم/ الجزائر.

أمواج الموت.

هل ما وراء البحر نعيم وقبله جحيم؟ هل تغيِّر من مصيرك في الدنيا ولو قليلاً... إذا ركبت قاربا مصيره مجهول؟ هل ترى أنَّ بلادك وحش ناهم لا مفرٌ له إلَّا عبر البحور؟ كلّا والله لا فربُّ هنا وربُّ هناك واحد هو القيُّوم.

تركب أمواج الموت سامحا للقدر بالتفرق بينك وبين والدتك الحنون.

تنطلق وسط الظلمات...ظلمة السماء وظلمة البحر وظلمة القبر المحتملة بلا ظنون...تغادر لتترك الحسرة وتجرُّع الألم لعائلتك...تهرب هروب الجبان فلم لا تقف وتواجه مع العقلاء فهم ناجحون.

هل تظن أن البساط الأحمر سيفرش لك؟ هل تعتقد ولو قليلا...أنَّك ستجد كنوز الدنيا مهيئة لك؟

تحلم وما أتفه حلمك...تتمنَّى ... ليتك تستفيق من غفوتك...قم واعمل فقيمة مالك مربوطة بكمية عرقك...

لا تقل بلاد العجز فأقسم لك من تعب نال... لا تلم من سبقك ولا من أخذ مكانتك...فابن الغد يا صديقي هو وليد اليوم.

اعمل فلم يكن العمل عيبا يوما...كافح لتصل واتركك من معتقدات المحتلّ.

نصيحة هي من أخت فتقبلها...أصلح شأنك وارعاها...غيِّر تفكيرك و ارفع رأسك وكنت سيِّدا لأسيادك.

بقلم: قمر بن عامر/ الجزائر.

تيماء.

كأن حروف إسمي تشبه حالتي، مرحبا أنا تيماء صاحبة 21عاما، طالبة بالسنة الثالثة بالمدرسة العليا للإعلام لآلي، يتيمة الأبوين، فقدت والداي وأنا في عمر 9 سنوات، ليس لدي عائلة، فأنا الوحيدة لدى أمي و أبي اللذان توفيا في حادث مرور، كانا كل شيئ في حياتي، أحبهما لدرجة الموت، جاء خبر موتهم كصاعقة على قلبي.

كنت في مدرستي الابتدائية ثم جاء اتصال لمعلمتي، كانت تتكلم وتنظر إلي بحزن وشفقة، أحسست أن هنالك شيئا ما يحدث، جاءت إلي وقالت لي:

_إن والديك تركوا لك الحياة، فقد اصطدمت سيارتهم بشاحنة تحمل البنزين وتفحم كل شيئ...ضحكت هههه!! نعم ضحكت، قلت لها:

_مستحيل، أنت تسردين لي حكاية أم ماذا؟ إن أبي وأمي في العمل، سيأتيان ويصطحبانني إلى البيت، بدأت تبكي وتحضنني، في تلك اللحظة أحسست أن العالم انتهى بالنسبة لي، في تلك الدقية فقدت أشلاء من جسمي، فقدت ضحكتي وكل شيئ جميل في حياتي، ذلك الشعور القاسي المظلم الذي لا أتمناه لعدوي.

ذهبت إلى المستشفى لأرى الجثث المتفحمة، دخلت لتلك الغرفة الكئيبة المظلمة وتلك الرائحة الكريهة تملأ الغرفة وبرودة المكان، رأيت جثتي والدي المتفحمين، لم أرَ وجوههما، كنت أقول أن أمي و أبي لا زالا أحياء، إنه خطأ، حتى رأيت إسوارة أمي في يديها تطل علي، في تلك الثانية صرخت من أعماق داخلي، فقد تحولت من أميرة إلى يتيمة. أصبح الأطفال و الأقارب وكل الناس ينظرون إلي بشفقة، تلك النظرة التي لا أحتملها، مرت أيام ثم أخذوني إلى ميتم "أبواق الملائكة" دخلت إليه وأنا أبكي وأصرخ، حتى جائت مديرة الميتم التي أعتبرها اليوم كل شيئ في حياتي وأولاد الميتم الذين هم إخوتي، لكل منا حكاية مختلفة لكننا نشترك في نفس الصفة' يتيم'، تعلمون نظرة الناس إلينا كيف كانت؟ كان بعض من الناس يحترموننا يعاملوننا كأننا أولادهم،وبعضا منهم كانوا يحقدون علينا...يشتموننا، لا يسمحون لأولادهم بالعب معنا، ويلقبوننا بالمساكين والمتشردين. لماذا كل هذا؟ نحن لسنا متشردين، نحن أطفال عاديين فقدنا والدينا فقط، لازلت أتذكر الموظفة التي كانت تعمل في الميتم، مهمتها هي الاهتمام بنا ،في يوم من الأيام كنت أشرب الحليب فوقع الكأس وتحطم، جاءت تلك الموظفة وهي تردد:

_والديكم يموتون ويتروكونكم لأهتم بكم، إذهبوا إلى الجحيم، قد مللت منكم.

أحيانا كانت تتركنا دون أكل، وإن أحد تجرأ وأخبر المديرة بما تفعل بنا ستعاقبه، كانت تكرهنا كرها شديدا كأننا نحن من أردنا موت والدينا، لكن كل هذا من الماضي.

ها أنا اليوم أحقق حلم أمي و أبي، أخذت البكالوريا بمعدل 18,53 وكنت الأولى على مستوى ثانويتي، مررت بكل الصعاب والكلام السيئ، كنت أقوى من ينادوني بيتيمة مسكينة، حققت مالا يحققه شخص عادي، رغم كل الجروح لم أنهزم، وكل هذا بفضل الله أولا، وعزيمتي ودعم مديرة الميتم ثانيا، كنت أمشي على خطى هذه العبارة: "إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا".

بقلم: سلسبيل بوسنينة/ الجزائر.

ما يخفيه القدر.

الحياة ليست سهلة وفي نفس الوقت ليست صعبة لكي نعيشها. فمهما كانت مصاعب ومتاعب الحياة نتجاوزها، نستمر بالمكافحة، بأرواحنا المتفائلة الإيجابية وثقتنا التامة بأنفسنا، نكسر الحواجز ونكمل طريقنا لأجل الوصول إلى أهدافنا.

حسنا... ماذا عن آليا؟

آليا هي إنسانة على شكل ملاك وكلمة شجاعة تنطبق عليها بمعنى الكلمة.

آليا فتاة بسيطة، خلوقة، جميلة المكارم.

ماذا أقول؟ وماذا أحكي؟ حتى لو أطلت الكتابة عنها لا أستطيع أن أصف مكارم أخلاقها واحترامها الكبير لوالديها والناس جميعا.

آليا جوهرة نادرة لا تستسلم لمصاعب الحياة بسهولة، متفائلة وطموحة، تحلم بحياة سعيدة وتسعى لتحقيق أهدافها ولتكون طبيبة قلب.

نعم وهذا من أجل أبيها المريض بقلبه وبسبب ظروفهم المادية لايستطيع إجراء عملية، لعجزه على تسديد تكاليفها.

فمنذ صغرها ترى معانات والدها مع مرضه كانت تتحسر عليه من بعيد والذي كان يتألم ولا يتكلم، كانت تأتي لتجلس بجانبه وتضع يديها على موضع الوجع وتردد قائلة:

_أعدك يا أبي عند كبري أدرس بكلية الطب وأنجح لأكون طبيبة قلب و أجري لك عملية بيداي وتشفى بإذن الله.

لم تلبث لحظات إلى أن بدأت آليا سماع صوت بكاء أبيها والذي لم تره يوما يبكي، كان دائما مشرقا بضحكته وسط الناس كأنه يملك العالم ومفاتيح السعادة بين يديه، والتي لم تعتقد أن أباها يملك دموع في عينيه! لقد أربكها ذلك.

نظر في عينيها بابتسامة مزهرة ودموع مذرفة قائلا بصوت متقطع:

_آليا، جوهرتي، يا ملاكي الصغير، أعدك... سوف أعمل جاهدا لتوفير لك جميع رغباتك ومتطلباتك الدراسية لتحقيق حلمك وأشفى بين أدي طبيبتي.

أسعدتها كلمات أباها كثيرا وزادتها قوة واجتهادا على أن تحقق له ما وعدته به.

مرت الأيام و الشهور و الأعوام فأصبحت تدرس بالسنة الأولى ثانوي بعد تفوقها بشهادة التعليم المتوسط بمعدل عالي وهذا بفضل الله تعالى ووالدها الذي يعمل ليلا ونهارا رغم مرضه ليوفر لها متطلبات دراستها، وأمها طبعا، المرأة الحنون التي تشقى وتسهر لأجل نجاح إبنتها وشفاء زوجها.

لم يتبقّ لآليا سوى عامين لتنتقل إلى كلية الطب، لقد كانت تدرس دائما ولم تهتم يوما لأي شيء من غير والديهاودراستها، لم تهتم لفقرها لأن الدنيا كانت بين يدها بفضل أمها وأباها اللذان يسعيان جاهدين لأجل توفير لوازم دراستها وكان هذا يكفيها.

تفوقت آليا بالسنة الأولى وانتقلت للثانية متفوقة، أيضا للثالثة، وهاهي أنفاسها الأخيرة في مرحلة الثانوية، إنها تشعر بسعادة غامرة، أشهر قصيرة تفصلهاعن مرحلة تغير حياتها وحياة عائلتها للأبد. كان الله في عونها فما إستطاعت سوى التفوه بـ:" يااا رب ...اللهم لا تحرمني من فرحة النجاح وفرحة شفاء أبي وسعادة أمي."

آاه...! صحيح، ماذا عن بطلها الشجاع أبيها!

والدها تدهورت حالته نوعا ما، وجهه أصبح مصفرا دائما، مرهقا مستلقيا على الفراش أحيانا، ورغم ذلك لا يزال يشجعها ويتظاهر بالقوة أمامها، فقد كانت تبدأ بالبكاء عند رؤيتها لوالدها في تلك الحالة، هي حساسة بطبعها وقد ورثت ذلك عن أمها.

تتأمله عن بعد وتردد قائلة:

_آاه...! يا حسرتاه...! لم أستطع تحمل رؤيتك هكذا أبي تتألم مرضا، أبي الرجل الشجاع، المجاهد، السعيد، المبتسم، أنت تذبل يوما بعد يوم أمامي، أنا أزداد تعاسة، إنني أموتداخلي لم أعد أشعر بنفسي، كل ما أحس به القهر عليك بداخلي.

لا بأس يا أبي، لم يتبقّ إلا القليل، تحمل لأجلي يا بطلي، لست أنت الضعيف، لا يزال قلبك بخير.

ماتفصل آليا عن الباكالوريا إلا أيام معدودة، لم تكن تدرك ما يجري حولها، مرض أبيها، امتحانها المنتظر، أمها المقسومة لنصفين، يا الله.

ها قد حل صباح يوم الأحد، فتحت آليا عينيها فتفاجأت بالشمس والقمر بجانبها، كلمات أمها وأبيها تهمس في أذنيها:

_صباح الخير ملاكنا الجميل، ها قد تبقى إلا القليل لتحقيق حلمك طبيبتنا.

يا إلهي..! كم أسعدتها كلماتهم هاته، تكاد تطير محلقة في السماء من شدة فرحها بهذا الصباح وكوكباها بجانبها. حقا كم هي محظوظة بوالديها اللطيفان!

في هذا الصباح رافقها والدها إلى مقر الامتحان ممسكا بيدها، وابتسامته المشرقة الدائمة على وجهه مرددا :

_الحمد لله، ها قد كبرت ملاكي، ستصبح طبيبة لتعالج أبيها.

طأطأت آليا رأسها عند سماع هذه الكلمات منه،كأنها ذرفت دموعا من عينيها، لقد كانت دموع فرح وخوف في نفس الوقت، لم تشعر آليا بهذا من قبل، رددت قائلة:

_لا بأس، سوف تمضي أيام الحزن والفقر والمرض، سوف يكون كل شيء على مايرام.

لقد وصلا أخيرا إلى مقر امتحانها، بدأت دقات قلبها تتسارع وبدأ التوتر يعمها.

وقفت آليا في مكانها وألقت نظرة على جميع الطلاب هناك.

هتفت إليها صديقاتها بشكل جديد والسعادة مرسومة على وجوههن قائلات:

_وأخيرا يا آليا سوف نودع رحلة 12 سنة بفضل الله.

الحمد لله رددها أباها واحتضنها قائلا:

_وفقك الله جوهرتي، ركزي واصبري ولا تيأسي، كوني قوية بنيتي لتفي بوعدك لي يا صغيرتي، ثم ضحك و أضاف: أم نسيتي؟

ابتسمت آليا وردت قائلة:

_كيف لي أن أنساك يا أبتِ وأنا هنا من أجلك وبفضل الرحمان وفضلك يا بطلي الشجاع.

قبلت آليا أباها على جبينه قائلة:

_إلى اللقاء، نلتقي في المساء أبي.

رد قائلا:

_إعتني بنفسك جيدا بنيتي.

لم تدرك آليا أن هذه كلمات أبيها الأخيرة، يا وجعتاه! لقد فقدت أغلى إنسان من أول يوم لها في الإمتحان، ترك قلبها تأسره الأحزان ولم تيأس رغم حرارة الفقدان ستجمعت قواها، وبفضل الرب المنان أصبحت خريجة كلية الطب، فهاهي طبيبة قلب، فتحت عيادة السلام نسبة لإسم أبيها المرحوم

"عبد السلام"، فكم من فقير مريض بقلبه أجرت له عملية مجانية صدقة جارية لأبيها. ما كان يسعها إلا وأن تقول كما قال حبيبنا الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام:

" إن العين لتدمع وإن القلب ليخشع وإن على فراقك يا أبتِ لمحزنون ".

فمن منا لا يريد حياة سعيدة؟ من منا ليس لديه حلم يسعى لتحقيقه؟ من منا لا يريد أن ينجح؟ طبعا جميعنا لنا أحلام، كلنا نريد أن تتحقق و إن كانت شيئا صغيرا بسيطا، لا يأس مع مصاعب ومتاعب الحياة، فآليا أروع مثال.

بقلم: سمية معمري/ الجزائ

جزائر سطينية.

ربي، حمدا لك، خلقتني، فصورتني، فجلعتني جزائسطينية.

قسما.

لو توقف قلبي عن الخفقان.

و حكم على حبي بالإدمان.

و توقف الماء على الغليان.

و أثمر العنب رمان.

سيظل حبي لك يا فلسطين على مر الزمان.

و أضحت رائحة شهداء فلسطين.

أطيب من عطور باريس على مر السنين.

حبها أكبر من الحنين.

و ليس هناك أروع من جمال فلسطين.

بقلم: عطوي سيرين/الجزائر.

نور الحياة.

"أمي"، كلمة تفيض حنانا وتتدفق عطفا.

"أمي"، كلمة تبث الطمأنينة في قلب كل بشر.

"أمي"، كلمة تدل عن شدة التوقير والاحترام.

الأم ماء يسقسي الزرع للنماء.

الأم أرض تحتضن الوطن.

الأم حزام أمان يحمي الكرة الأرضية.

الأم شمش ترضع الأرض حرارتها.

سبحانه الخالق أبدع في خلقه وجعل من الطبيعة رمزا للأمومة.

أتعرفون ألماسة كوهينور التي يتمنى العالم بأسره الحصول على مثلها؟ تلك هي أمي.

" أمي"، يا عنوان كياني بجمالك زينت بياني.

"أمي"، النبع الغامر معناها أدعوا الله ليرعاها.

" أمي"، بروحي سأفديها إن شاء الله تسموا معانيها.

أمي الأمان، أمي انشراح الحياة.

بقلم:قدوري نور الهدى/الجزائر.

إلى منبع حناني.

أمي، قد أعجز عن التعبير، قد أتلعثم، قد لا أجد ما أكتبه، قد أكون مضطرة للبحث عن الحرف التاسع والعشرين لأأتب به لك...نعم، قد لا أتمكن من كل هذا، لأنني عندما أرى وجهك الجميل، نظراتك، حنانك، خوفك علي أحس بتأنيب الضمير، أحدث نفسي: يالها من إنسانة طيبة، إنني حقا أقصر في حقها، مهما فعلت فلن أستطيع أن أرد لها قطرة من بحر جميلها، لازالت تأتي إلى سريري وتغطيني، إذا مرضت فما من يد حنون تسهر على راحتي غيرها، تتخلى عن كل حقوقها فقط من أجل إسعادي، تضحي بكل شيء فقط من أجلي، لن يخاف علي أحد اكثر منها، ولن يفهمني أحد غيرها.

هي السند والمعين الوحيد لي بعد الله عز وجل، تزداد الأيام ويزداد حنانك علي، خوفك علي.

...

أمي، أنا أعلم أنك تنتظرين بفارغ الصبر تلك اللحظة ومستعدة للتضحية بأي شيء فقط من أجلها، ذلك اليوم...اليوم الذي ترينني فيه ناجحة، متفوقة، أصل إلى المحافل الدولية، يكتب اسمي في كل مكان أنني ممن استغلوا حياتهم في المنفعة.

يومها سأقول: لم يكن لي معين بعد الله اكثر من أمي...

حفظك الله يا أمي.

بقلم: فريال هني/ الجزائر.

أخلاق.

مايعيب زماننا اليوم

ليس أسلوبا بل أخلاقا.

أتنظرون إلى المظاهر

وكل الناس تسير نفاقا.

يتقابلون بضحكٍ دائما

وماتحمله قلوبهم شقاقا.

أتظنهم يحبونك أنت؟

لا بل إن مادفعهم تملقا.

تراهم فتحسبهم مظهرا

أحسنهم رقيا وأخلاقا.

يكلمونك بجميل الكلم

ويأخذونك حسنا ورفقا.

يتصنعون الحب دائما

ويتسابقون تسابقا.

إذا أنت في عزك تستحق

تراهم بالخدمة تحاذقا.

وما إن غادر العز والجاه

تفرق الأحباب افتراقا.

وماعدت تراهم جانبك

فقد غدروا و غادروا اتفاقا.

رحلت عنهم شيم الخير

والخلق تطاير عنهم أوراقا.

كيف تنتظر منهم رجوعا

ولعشرتك مجيئاوالتحاقا.

فمابنيت صحبتهم معك

بمصالح مابقيت إطلاقا.

في الماضي كلهم إخوة

والحاضر كأنك لم تعرف أبدا إخوانا ولا رفاقا.

فليس هناك لقربهم سبب

ولا يحق لهم شيئا استحقاقا.

أبعد ثقتك عن المنافقين

واحرق دفاتر الصحبة حرقا.

وابحث عن القلوب الطيبة

فرسول الله قريبه خلوقا.

بقلم: غربية سهيلة/ الجزائر.

عضنفري.

كتبت وقد كان قلمي أسيرا، ولكن اليوم نطق وأفصح عما بداخله بكل حب وتقدير، للذي أُسند عليه ظهري مهما قست الحياة وزادتني من تجرعات الألم المرير، لم يفرّق يوما بين بنت و ولد، فقد كان لكل منهما قدوة وسندا، كان إن فرحت ابتهج وجهه كالقمر المنير، وإن حزنت مسح دموع قلبي بيده بكل حب وحنين، فهو قطعة من روحي ولن أخاف مادام هو لي حصنا وسوارا متينا ،فاعصفي ياحياة وقدمي مالديكِ من أحزان وعراقيل، فمادام هو بجانبي فلن تتجرئي على إيذائي ولو بالقدر القليل، فهيا، احزمي أمتعتكِ وعودي دون مماطلة و لا تأخير، سيخيفكِ زئيره إن اقتربتِ من أشباله ولو بالحد الصغير، إن تعثرت قال انهضي وإن تأخرت قال تقدمي وإن فشلت قال كرري وإن فزت كان أكثر الناس فخرا بي، ألا يحق لي أن أقول أنني أميرة أبي، فهو سلطاني المعظم. ستبقى الرجل الوحيد في حياتي يا أبي، وحبك في أعلى مراتب القلب ألى الأبدِ ،فأدعو الله أن يديمك فوق رأسي تاجا مرصعا بالألماس و الذهبِ.

بقلم: مروة زيرق/ الجزائر.

همسات.

هناك في الأفق البعيد توجد أنا خلف التل الكبير

وحيدة أناجي الخالق، منتظرة المعجزة الربانية، أتساءل في وحدتي: هل يعقل أن تختفي قيمنا ومبادؤنا؟ أيعقل أن يسود قانون الغابة؟ واقع مؤلم حقا!

مر علي غريب قال:

_أنا المغترب، لقد كنت نعم الصديق ونعم الابن ولكن خذلت وكان جزائي جحود ونكران الجميل.

ثم قال لي:

_وأنت لم أراك وحيدة؟

نظرت له باسمة وأخذت نفس طويلا وقلت:

_الوحدة أجمل من مرافقة من ينتظر سقوطي، والكرامة والعزة فوق الجميع، لي أحبة كنت أهواهم لكن وجدت قلوبهم تهوي فراقي.

أحن لهم وأريد لقاءهم لكن كرامتي وعزتي نقطة يتهني عندها كل شئ.

أنا مثال للطيبة والحنان والبراءة لكن احذر أن تتمادى،

أنا لست من عشاق "كن خائنا تكن أجمل"، أنا للحق ناصرة، أمرض و أفرح وحدي، ولا أحب حشد يوم السقوط يقف خلفي ويكون عاصفة هوجاء.

ونحن ملك لله ومرجعنا لله فاحذر الغرور لأنه سلاح قاتل.

هذه الأرض فانية ولن يبقى إلا وجه ربنا الكريم المعطاء الدائم.

راحتي في وجودي قرب خالقي لأنه هو الدائم.

بقلم: رحمة داودي/الجزائر.

حرقة الفجيعة.

00.00 دفعة من الكآبة تنتابني، ذكريات تنصب على ذاكرتي لتفيض وتمتلئ هي الأخرى، أفكار مشوشة في ذهني، آلام شديدة في الجهة اليسرى من صدري، لست أدري لم يحدث كل هذا معي، تعود بي الذاكرة إلى التاسع والعشرين من شهر جانفي سنة 2017، أجل، عادت بي إلى هناك مجددا، لا أتذكر كل ماحدث وقتها، عجز شديد ينتابني لأول مرة بعد رحيلك "جدتي" يراودني هذا الشعور المقيت، إنه خليط من الشوق والحزن والحنين، ها أنا ذي أحمل قلمي، استنجد به لعل الوجع يخف قليلا، لكن لاجدوى، أول مرة تخونني كلماتي، هاهي حروف أبجدية الضاد ترتجف بين أصابعي، تعجز عن إخراج ما في داخلي ليستمر الوجع، ليعود الألم مرة أخرى، لتعود الذكريات القاسية، يا لها من ليلة سوداء! ويالها من أفكار سوداوية هذه التي تنتابني الآن.

بعد محاولات كثيرة لأخراج ما بين أوتاري من ألم، لم أستطع، ها أنا ذي أضع القلم على الطاولة وأقوم من مكاني، أنظر من شباك النافذة، بقيت على حالتي تلك مليا أنظر إلى السماء، ويستمر تفكيري ليصل إلى أبعد النقط، برد شديد اخترق أضلعي، المطر يهطل بغزارة وكأن السماء تواسيني، وانا في حالتي هذه أغلقت النافذة واتجهت إلى فراشي، وما إن وضعت راسي

على الوسادة وأغمضت عيناي لمحت صورتك"جدتي"، أجل، إنها أنت، إنها ملامحك التي لطالما استوطنت مخيلتي، كم اشتقت إليك غاليتي، كم أحن لأطيل النظر في عينيك وفي ابتسامتك وفي تفاصيل وجهك المستدير، والشيب الذي كان يعلو شعرك، كم أحن إليك جدتي، كم أحن لأضمك إلى صدري ليزول الشوق الذي أحرق قلبي، لقد كان لرحيلك "جدتي" مذاق الفجيعة التي تحل بالمرء وهو في غفلة من أمره، ليتك ترجعين جدتي، للأسف، أعلم جيدا أنك لن تتمكني من العودة مجددا لأنك رحلتِ عنا لتتركي من بعدك فراغا كبيرا استوطن قلوبنا، أجل فقد رحلتِ عنا وتركتنا، أعلم جيدا، إنها مشيئته تعالى، و الموت حق وكل نفس ذائقة إياه، لكن أقسم أني أشتاق إليك كثيرا، لكن ماب اليد حيلة، وما بوسعي أن أفعل شيئا، كم هو مر مذاق الموت، أجل، هو كذلك، ففي لحظة نفقد أعز الناس على قلوبنا، في لحظة يذهب كل شيء ولا تبق سوى الذكريات عالقة في الذاكرة، فرغم رحيلك جدتي إلا أنك حية في قلوبنا وذكراك لن تموت أبدا.. لن تموت أبدا، وستبقين في قلوبنا، لازلت أرفض رحيلك جدتي، فالألم بات يضرب في قلبي لحرقة فقدانك، وليس لي سوى الصبر.

وفي النهاية مذاق الموت لا يطاق وأن فاجعة الموت لا تحتمل، فهي تجعل من نفوسنا تنزف ألما وشوقا وحنينا لكل عزيز قد سرقته الموت منا، لدى، لاتتركوا كل غالٍ على قلوبكم فالموت لاتنسى أحدا، وكلنا ضيوف في هذه الدنيا وكلنا راحلون.

بقلم: آية كرواز/ الجزائر.

هلوسات جميلة

سيسكن العالم الآن و يبدأ عزاؤك، ستموت مجددا ككل ليلة، عندما ينتهي اليوم و تتنزع قناع ابتسماتك الغبية تلك ستتذكر مجددا و للمرة الألف بعد المليون أنك لست سعيدا، ستتذكر مجددا أنك تعيس حد الإدمان و بائس حتى النخاع، ثم ستتركني لنفسي ككل ليلة أيضا صحيح، أنت تعلم أنك لست لوحدك بهذا الجسد أليس كذلك؟ يا لك من جبان! لن تفعل شيئا ككل ليلة أيضا، فلتعلم إذا أنني سأتركك، مللت بكاءك الحاد، مللت حزنك، مللت ندمك الجميل أيضا الذي كان منارة أمل لي و جعلني أتمسك بجسدك حد الساعة، ألم نكتفي؟ إن روحك تحترق ألا ترى ذلك؟ لقد سئمت منك ليتني لست أنت و ليتك لست، أنا ليتنا لسنا شخص واحد، إننا نهلك هل ستكون نهايتنا هكذا؟ في الحقيقة توقعت انفجارا جميلا، صوتا مدويا يعانق عظمة الرعود بالسماء لما يسوده الصمت هكذا، حتى نهايتك تشبهك تطابق ظلك... تطابقه لأن الظلال دون كيان، لأنه لا شيء، لأنك أنت لا شيء، ألن تفعل شيئا حقا؟....حسنا لقد تكلمت كثيرا، اصمت. سأكتب مجددا للمرة الألف بعد المليون أيناسبك؟

بقلم: عائشة صروب/الجزائر.

عندما تكبر.

نصادف أياما جميلة وأخرى عصيبة نتعلم منها دروسا تكون كالرياح تدفعنا إلى الأمام وعندما تنتهي نشتاق إليها..

تلك هي الذكريات التي كانت مرآة ذاتنا..نعم أحكي عن ذكريات الطفولة التي ميزتها أحلام البراءة وأصوات المرح، ورافقتها ألعاب آنست وحدتنا..

أما الآن، نعيش أياما متشابهة يصعب التفريق بينها تجري بسرعة البرق.

ولكن عندما نكبر يرن جرس القطار فتيبس أغصان أشجار الحديقة التي كان يسودها المرح والحيوية..

تغيب أحلامنا وتخيم خيبة الامل في قلوب متعطشة له وتصبح المرآة تحكي قصة الملامح المتغيرة.

أما عن الشيخوخة فقصة أخرى ترويها لنا تجاعيد الوجه وشيب الشعري وانحناء الظهر...

هذه مراحل يمر عليها كل انسان لذا لاتترك مكانا للحزن، لأنك ستندم على كل لحظة تمر عليك ولم تسعد نفسك فيها .

بقلم: بو مزود أمينة دعاء/ الجزائر.

إليك أمي.

وكلماتي كلماتي كعادتها تعجز عن التعبير، قلمي الصغير يهرب من قبضة يدي، لم تعد فرصة لأي أحد أن يعبر إلا قلبي الذي احتار وتبعثرت مشاعره موجها كل تلك الأحاسيس إلى شخص واحد و وحيد و هو من يستحق كل التقدير والاحترام، إلى تلك التي حملتني ببطنها تسعة أشهر واحتضنتني في أعماق قلبها طول العمر، إليك أمي،

وحقيقة... لم يخطئ من قال أنك أنت الأمان بحد ذاته، لا وبل عالم مختلف تماما، حقا مختلف عن الجميع.

أخشى أن أنسب إليك الحنان وأنت تحملين ينابيع ومحيطات منه.

أخشى أن أقول لك أنك أنت أمي حبيبتي لا، وبل أنت حياتي، حياتي وكل شيء جميل بها وإن ذهبت أكيد لن يتبقى شيء لأعيش من أجله ...سأنتهي.

لن أستطيع التحدث عن تضحياتك التي غلبت كل شيء حتى الأيام الصعبة لا، وبل بكل شجاعة، لن أستطيع التحدث عن مدى روعتك وجمالك يا أماه. فأنت أجمل شيء وأجمل مخلوق عرفته البشرية وعرفته أنا.

أنت كنتِ لي سندا في كل شيء، و مهما حاولت لن أوفيك ولو ذرة من تعبك، كنتِ لي أما وأبا وأخا وأختا وصديقة وكل شيء.

فعلت كل ما بوسعك كي لاينقصني شيء من هذه الحياة، وبينما أكتب في هذه الكلمات المتواضعة تذكرت كل مامررنا به ياأمي معا ! كنتي دائما تلهميني ..تقفين بجانبي... تمنحينني القوة .

مهما حاولت التعبير لن أستطيع ومهما حاولت عد مرات تحملك وصبرك وإكمالك الطريق دون فشل والصمود طول الوقت والإيمان بالقضاء والقدر لن أستطيع.

دوما تؤمنين أن المستقبل سيكون جميلا مهما جرى، تعلمت منك الصبر والابتسامة والشكر لله مهما حدث.

أمي، أنت مختلفة حتى عن جميع النساء الأخريات، كأنك نجمة فاتنة لامعة في تلك السماء الصافية تخطفين نظر الجميع! كذلك أنت نوع نادر من الورود التي يصعب إيجادها، فمن يملكك ياأماه كمن يملك جنة ونعيما،

بالمختصر كنتِ وستظلين مثالي الأعلى وقدوتي في هذه الحياة، ولم أجد من يستحق أكثر منك لأوجه له هذه الكلمات البسيطة النابعة من قلبي.

حقا !

أحبك أمي.

أنت كريساكولا نادرة.

حفظك الله.

بقلم: غنام آية / الجزائر.

تم بحمد اللّه وحفظه..